

# الجالية اليهودية فى الأرجنتين

(١٨٩١ - ١٩٥٨ م)

د/ أسماء محمد إبراهيم التومى

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر  
كلية الدراسات الإنسانية  
جامعة الأزهر - فرع تفهنا الأشراف

## الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على نشاط الجالية اليهودية في الأرجنتين في الفترة من ١٨٩١ - ١٩٥٨ م وهي الفترة التي طرحت فيها كمشروع استعماري صهيوني لإقامة وطن قومي في الأرجنتين ولم تكن هدفهم فحسب وإنما سعوا لإقامة هذا الحلم في قبرص وسيناء واوغندا و يرجع الفضل لجمعية الاستيطان اليهودي بتشجيع من هيرش إسكان اليهود المهاجرين من روسيا الشرقية في مستعمرات زراعية في الأرجنتين وبعد الحرب العالمية الأولى بدأ تقييد هذه الهجرة، واتخذت الأرجنتين هذه السياسة حتى عام ١٩٣٩م أما نهاية البحث فهو عام ١٩٥٨ م وتأتي أهمية هذه الدراسة في تأثير الهجرة على الأوضاع الاقتصادية والسياسية في الأرجنتين والتي استقبلت عددًا كبيرًا من المهاجرين بهدف العمل في الزراعة والاستيطان بها رغم اختلاف موقف حكومة الأرجنتين من تزايد عدد الجالية اليهودية بها والرغبة في استحداث تشريعات لتقليل أعدادهم ولكنها تخوفت من رد فعل رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية ولا سيما الرئيس روزفلت لأنها كانت في حاجة إلى المعدات العسكرية إلا أن هذه الهجرة ساعدت على توطيد العلاقات مع إسرائيل ودعم صلاتها بها وذلك من خلال رفع التمثيل الدبلوماسي من مفوضية إسرائيل إلى سفارة عام ١٩٥٥.

**الكلمات المفتاحية:** نشاط - الجالية - اليهودية - الأرجنتين - الاستيطان.

## *The Jewish community in Argentina 1891-1958*

### **Abstract :**

The aim is to highlight on the activity of the Jewish community in Argentina in the period from 1891-1958 AD presented as a Zionist colonial project to establish a national home in Argentina, and their goal was achieved in Cyprus Sinai and Uganda Thanks to Hirsch's encouragement the Jewish Settlement Society settled Jews immigrants from Eastern Russia in agricultural colonies in Argentina and after the First World War this immigration began to be restricted and Argentina took this policy until 1939 AD and the end of the research is in 1958 The importance of the study includes the impact of immigration on the economic and political conditions in Argentina received a large number of immigrants for working in agriculture and settling despite the different position of the Argentine government regarding the increase in the number of the Jewish community in it and the desire to create legislation she was afraid of the reaction of presidents of the United States of America especially President Roosevelt Because it was in need of military equipment this immigration helped to consolidate relations and ties with Israel by raising the diplomatic representation from the Israel Commission to the Embassy in 1955.

**Keywords:** Activity - The community - Judaism - Argentina - Settlement

## المقدمة:

انتبعت الحركة الصهيونية إلى أهمية الدول النامية ومنها دول أمريكا اللاتينية، فعملت على التسلّل إليها وتوثيق العلاقات معها، وكسبها إلى جانبها على الرغم من بعدها عن منطقة الشرق الأوسط، وقد وثقت الحركة الصهيونية العلاقات مع تلك الدول حتى قبل قيام إسرائيل، ويمثل الوجود اليهودي في أمريكا اللاتينية خاصة في الأرجنتين أبرز مثال على ذلك من خلال سعي اليهودي للهجرة إليها، وقد انتشروا داخل قارة أمريكا اللاتينية، وأصبح نمط توزيعهم يتركز على السواحل الشرقية المطلة على المحيط الأطلسي، وفي المناطق المدارية.

جاء اختياري لهذه الدراسة نظرا لحرص الحكومات المتعاقبة في الأرجنتين منذ أواخر القرن التاسع عشر على تشجيع الهجرة الخارجية إليها، مما جعلها ولمدة لا تزيد عن نصف قرن محط انظار المهاجرين من مختلف الأقطار، والذي كان له أثر نهاية الامر في رفع التمثيل الدبلوماسي بين الأرجنتين وإسرائيل؛ من مفوضية إلى سفارة عام ١٩٥٥م. أما عن تحديد فترة الدراسة فهي بين عامي ١٨٩١م حتى ١٩٥٨م، ترجع البداية الى عام ١٨٩١ بداية تأسيس جمعية الاستيطان اليهودي بفضل هيرش، وجاءت نهايتها عام ١٩٥٨ نظرا لقيام إسرائيل بتكثيف نشاطها الدعائي في الأرجنتين.

قسم البحث إلى مقدمة وثلاثة محاور، وجاء الأول تحت عنوان: أحوال الجالية اليهودية في الأرجنتين عام "١٨٩١-١٩٣٩م"، أما المحور الثاني فخصص للحديث عن: تنظيم الهجرة اليهودية للأرجنتين (١٩٣٩-١٩٤٨)، بينما خصصت المحور الثالث للحديث عن موقف من اسرئيل الجالية اليهودية من "١٩٤٨-١٩٥٨م"، أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة. وفيما يخص أهم مصادر الدراسة غير المنشورة والمنشورة؛ فقد مثلت مجموعة وثائق دار الكتب والوثائق القومية

أهمية قصوى للبحث، بما تقدمه من وحدات أرشيفية مختلفة، والتي مثلت ركيزة أساسية في إمداد الدراسة بصورة دقيقة عن الجالية اليهودية في الأرجنتين، ومن أهمها:

- وثائق وزارة الخارجية المصرية، بما تشمله من معلومات قيمة عن النشاط الصهيوني في الأرجنتين، ورصد أحوال الجالية اليهودية ومراحل التمثيل الدبلوماسي بين إسرائيل والأرجنتين.
- وثائق الأرشيف الإسرائيلي التي تناولت العلاقات بين إسرائيل والأرجنتين والجالية اليهودية.
- وثائق الخارجية البريطانية FO التي ألفت الضوء على هجرة اليهودي في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

أما الوثائق الأمريكية، فقد أمدت الدراسة بمادة قيمة عن سياسة الأرجنتين تجاه هجرة اليهود، إضافة إلى ذلك المراجع العربية والأجنبية.

نظرت إسرائيل إلى الأرجنتين<sup>(١)</sup> على أنها المركز الصهيوني الأول في الأمريكتين، وتعد ثاني دولة بعد الولايات المتحدة الأمريكية في تمويل وإرسال

(١) الأرجنتين: تعد الأرجنتين من أكبر دول أمريكا اللاتينية، فهي تشمل الجزء الجنوبي من قارة أمريكا الجنوبية، وتقع ضمن نطاق الإقليم المعتدل، حيث تحتل الترتيب الثاني بين دول القارة بعد البرازيل من حيث المساحة وعدد السكان، وتتميز بموقع جغرافي مميز؛ حيث تحدها شيلي من الجنوب والغرب، وبوليفيا وباراجواي من الشمال، والبرازيل وأرجواي من الشرق، فضلاً عن أنها تطل على شواطئ طويلة بالمحيط الأطلسي، كما تتميز عن بقية دول أمريكا اللاتينية بأنها أكثر تجانساً؛ إذ تكاد تخلو من التركيبات العرقية المتنوعة بالمقارنة بباقي دول أمريكا اللاتينية، وتعرضت الأرجنتين للاستعمار الأسباني خلال القرنين السادس عشر، والسابع عشر الميلاديين، ج. آس غرنفيل: الموسوعة التاريخية الكبرى لأحداث القرن العشرين، ترجمة: علي مقلد، المجلد ٤، الدار العربية للموسوعات، القاهرة، دت، ص ٣٤. مروة عيسى: الأرجنتين التدخلات الأمريكية في شؤون أمريكا اللاتينية، العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢١، ص ١٣. لمزيد من التفاصيل عن أسماء رؤساء الأرجنتين في الفترة من ١٨٩٧ حتى ١٩٥٥ انظر ملحق ١٠

المساعدات إليها، ويرجع ذلك لاستقرار الجالية اليهودية وهجرتها إليها منذ فترة طويلة، وإن كانت قد تعرضت في فترات قليلة لبعض المضايقات، لا سيما عند ظهور النازية وتعاطف الحكومة الأرجنتينية معها، ولكن سرعان ما تبدل الوضع ونعمت بالاستقرار، خاصة بعد تأسيس دولة إسرائيل ١٩٤٨م، والتي وجدت في الأرجنتين مجالاً خصباً لها، كما سنوضح.

### أولاً: أحوال الجالية اليهودية في الأرجنتين ١٨٩١-١٩٣٩م:

هاجر اليهود من أسبانيا إلى الأرجنتين وأمريكا اللاتينية بسبب تعرضهم للاضطهاد من قبل محاكم التفتيش<sup>(٢)</sup>، التي امتد عملها لملاحقة اليهود المنتصرين،

(٢) **محاكم التفتيش:** محاكم دينية، أوكلت إليها مهمة البحث والتفتيش عن الهرطقات الدينية بهدف التخلص منها وقد أسست محاكم التفتيش في القرن الثالث عشر، واستمرت حتى القرن التاسع عشر، والتي أنشأها كل من الملكيين الكاثوليكين فرديناند وإيزابيك في أسبانيا عام ١٤٧٨، وهم اليهود الذين تنصروا بعد توحيد كل من الملكيين الكاثوليكين ارغون، وقشتالة، على الرغم من أن فرديناند الحاميين للكاثوليكية، وملك ارغون كانت أمه حفيدة امرأة يهودية وقريبة من اليهود، وقد شغلوا مناصب مهمة في بلاطة، فكان سكرتيره يهودياً وأعضاء المجلس الملكي يهوداً، وكان قائد أسطوله يهودياً، وكبار المسؤولين عن الأمور المالية يهوداً، بالإضافة إلى أن إيزابيل ملكة قشتالة كانت محاطة أيضاً باليهود المنتصرين، فكان سكرتيرها يهودياً وكثير من مستشاريها يهود، ومع هذا قاما بالسماح لمحاكم التفتيش بمطاردتهم؛ لأنه اتضح لهما أن كثيراً من اليهود المنتصرين هم يهود متحفون لم يندمجوا داخل المجتمع الأسباني، ولم يدينوا له بالولاء، وانطلقت منذ ذلك هجرتهم إلى بقاع مختلفة من العالم منها أمريكا اللاتينية، خاصة الأرجنتين، وكان نفوذها لا يمتد لغير المسيحيين فقط، بل شملت المسلمين واليهود بهدف إجبارهم على التنصير أو المغادرة بعد سقوط الدولة العربية في الأندلس عام ١٤٩٢م، وقد ارتكبت المحاكم عدداً من الجرائم، الأمر الذي دفع البابوات إلى وضع حد لها، بشرى

أي من ادعوا التحول للمسيحية لينجوا من الملاحقة، وانطلقت بعد ذلك هجرتهم إلى بقاع مختلفة من العالم، منها أمريكا اللاتينية خاصة الأرجنتين<sup>(٣)</sup>. وقد انتشر اليهود داخل الأرجنتين، وأصبح نمط توزيعهم يتركز في السواحل الشرقية المطلة على المحيط الأطلسي أولاً، وفي المناطق المدارية ثانياً، ورغم أن الأسبان والبرتغال حين استوطنوا أمريكا اللاتينية<sup>(٤)</sup> حاولوا منع أعضاء الجماعات اليهودية من الاستيطان فيها، فإن بعض اليهود المتصرين الجدد تمكنوا من الهجرة إليها والاستيطان بها، وقامت محاكم التفتيش بمطاردتهم لضمان تأكيد الهيمنة الكاثوليكية، ولكن استمرت هجراتهم ولم تتوقف<sup>(٥)</sup>.

أما الظهور العلني لليهود في الأرجنتين فلم يبدأ إلا بعد إسقاط محاكم التفتيش عام ١٨١٣م، أي بعد اندلاع حرب الاستقلال ضد الأسبان بثلاثة أعوام، فتوالت هجرتهم، وساعدهم على ذلك سعي حكومة الأرجنتين منذ القرن التاسع عشر لتشجيع

---

محمود الزوبعي: أثر التغلغل الإسرائيلي في أمريكا اللاتينية دراسة تاريخية كوبا أنموذجاً، مجلة الدراسات الفلسطينية بغداد، ٢٠٠٨، ص ١٩٤.

(٣) بشرى محمود الزوبعي: المرجع السابق، ص ١٩٥.

(٤) أمريكا اللاتينية: تمثل ما يعرف بقارة أمريكا اللاتينية المركز الثالث من حيث المساحة بعد قارة آسيا وأفريقيا، وتبلغ مساحتها حوالي ٦٩,٥٠٠، و٢١ كم، وتنقسم إلى أمريكا الجنوبية، وأمريكا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي، وتتكلم اللغة الأسبانية والبرتغالية، ويبلغ عددها عشرون جمهورية في أمريكا الجنوبية، وهي الأرجنتين والبرازيل وشيلي وكولومبيا، وإكوادور، وباراجواي، وأورجواي، فنزويلا، بيرو، ودولة واحدة في أمريكا الشمالية وهي المكسيك، وتضم أمريكا الوسطى والبحر الكاريبي ( السلفادور جوا شمالاً، هندوراس، نيكاراغوي، وكوستاريكا، بنما، كوبا هايتي، الدومينيكان. يونس عباس: الاستيطان الأسباني في أمريكا اللاتينية، ١٤٩٢-١٦٠٠، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، مجلد ٩، عدد ٤، ٢٠١٩، ص ٣٢٨. الأرشيف الإسرائيلي: أمريكا اللاتينية الوكالة اليهودية لفلسطين، ٦ مارس ١٩٥٣، رقم ٢٦/٢٤٥٧. للمزيد انظر ملحق ٥.

(٥) بشرى محمود الزوبعي: المرجع السابق، ص ١٩٥.

الهجرة الخارجية إليها، مما جعلها ولمدة لا تزيد عن نصف قرن مقصد للمهاجرين من مختلف الأقطار<sup>(٦)</sup>.

وفي عام ١٨٥٣م تزايدت الهجرة اليهودية للأرجنتين؛ وذلك لأن الحكومة لم تضع أي قيود أو عراقيل لدخول المهاجرين، كما أنها لم تفرض عليهم ضرائب فاندمج اليهود في المجتمع الأرجنتيني واختلطوا مع المستوطنين الأسبان وتزوجوا منهم<sup>(٧)</sup> ترجع أصول اليهود الموجودين في الأرجنتين إلى طائفة السفارديم<sup>(٨)</sup>، وهؤلاء لم يشكلوا جماعات خاصة داخل المجتمع الأرجنتيني، ولكنهم اندمجوا في الداخل واختلطوا مع المستوطنين الأسبان وتزوجوا منهم، وتكيفوا مع سكان البلاد<sup>(٩)</sup>، بالإضافة

(٦) ثيودور هرتزل: المرجع السابق، ص ٦٦.

(٧) مجموعة مؤلفين: الجيش والسياسة في مرحلة التحول الديمقراطي في الوطن العربي، المركز العربي للأبحاث وتحول السياسات، ط١، بيروت، ٢٠١٩، ص ٥.

(٨) السفارديم: هم يهود أسبانيا، وحوض البحر المتوسط، وتشير الكلمة إلى مكان شمال فلسطين، نفي إليها اليهود بعد السبي البابلي، ويدل في الفكر الصهيوني في العصور الوسطى على شبه جزيرة أيبيريا، التي تضم أسبانيا والبرتغال، ويشكل اليهود السفارديم حوالي ٥٠% من يهود العالم، كما تطلق صفة اليهود الشرقيين على اليهود الذين هاجروا من البلدان الشرقية بما في ذلك بلدان الشرق الأوسط، ولا سيما تلك التي كانت خاصة للسلطة العثمانية، ويعرفون باسم السفارديم بينما يعرف اليهود الغربيون باسم الإشكنازيم. هم اليهود الذين كانوا يقيمون في ألمانيا وأوروبا، وتعود عبادتهم أساساً لأصول يهودية فلسطينية، بشرى محمود الزوبعي: المرجع السابق ص ٢٠٧. عبد الوهاب المسيري: المرجع السابق ص ٥١٣. عبد الله عبد الدايم إسرائيل وهويتها الممزقة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان مايو، ١٩٩٩، ص ٧٤.

(٩) Ham, Haim Avni, Argentina and the Jews: A History of Jewish Immigration (Judaic Studies Series) First Edition, First, .,Press,1991;P30



إلى الطائفة الإشكنازية، والتي يعود تاريخ وصولها إلى الأرجنتين إلى بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر، قادمين من مناطق سيطرة روسيا القيصرية، ووسط أوروبا، وظلت هجرة اليهود إلى الأرجنتين منحصرة في أصحاب الحرف والتجارة<sup>(١٠)</sup>. وقد شكل النصف الثاني من القرن التاسع عشر تزايد توافد اليهود إلى الأرجنتين، وذلك بعد أن كانت الجاليات اليهودية في روسيا وبعض البلدان الأوروبية الأخرى محملة بالمشاكل الاقتصادية والسياسية، فبدأ يعرف ما يسمى بمسألة العداء للسامية، في الوقت الذي عاشوا فيه بحرية وتمتعوا بالأمان في البلاد العربية فبدأت الهجرة في المراحل الأولى نحو الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا، وبشكل أقل نحو أمريكا الجنوبية، وكان البلد التي توافد عليه المهاجرون اليهود بشكل كبير هو الأرجنتين، والذي طرح كبديل لوطن قوي لليهود في فلسطين<sup>(١١)</sup>. ساعد اليهود على الاستيطان أن الحكومات المتعاقبة شجعت على الهجرة منذ قيام الوحدة الوطنية في الأرجنتين عام ١٨٦٢م، حيث حاجة البلاد إلى القوى العاملة، وتبنت القوانين بنودًا خاصة بالمهاجرين؛ حيث نص قانون "ابياندي"<sup>(١٢)</sup>

(١٠) للمزيد عن تفاصيل حياة اليهود في روسيا يمكن الاطلاع على وسام حسين عبد الله الرازق: هجرة يهود روسيا إلى فلسطين ١٨٨٢-١٩٩٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص ٦٣.

(١١) proquest historical News .Palestine pot (1933-1950,Aug11,193 papers, the Jersalem post.

(١٢) قانون ايباندي: سمي بذلك كناية عن الرئيس نيكولاس في الفترة من ١٨٧٤ - ١٨٨٠ الذي صدر في عهده ودرس القانون وتخرج من جامعة بوينس آيرس وأصبح مدرسًا للاقتصاد هناك عام ١٨٥٧. وكان عضوًا في مجلس النواب عام ١٨٥٩ ووزيرًا للحكومة في بوينس آيرس عام ١٨٦٦ في عام ١٨٧٤، تم انتخابه رئيسًا للأرجنتين في منصب الحكم الذاتي الوطني الثامن، وظل يعمل حتى عام ١٨٨٠، وأثناء وجوده في منصبه تم تحسين التنمية الأرجنتينية، وسمح للمزارعين الأوروبيين بسهولة الحصول

١٨٧٦، وتضمن ٧١٨ فصلاً منه ما يلي: "تطبق صفة مهاجر بمقتضى هذا القانون على مهن فلاح أو صانع أو أستاذ، ممن نقل أعمارهم عن ستين سنة ثبت حسن سيرتهم وقدرتهم العقلية والجسدية، جاء إلى الجمهورية من أجل الإقامة، أو استعمل في سفره باخرة أو سفينة شراعية، وتكلفت له بتكاليف السفر الدول الأرجنتينية، أو ولاية من ولاياتها، أو شركة من الشركات الخاصة التي تهتم بأمور الهجرة والتعمير"<sup>(١٣)</sup>.

بالإضافة إلى ما سبق فقد تبنى عدد من المفكرين البارزين في الأرجنتين الهجرة لتعميرها، ومنهم من تولى رئاسة الجمهورية، مثل: دومينجو سارمينتو الذي تولى رئاسة الجمهورية من عام ١٨٨٦ إلى ١٨٧٤، ومنهم السياسي خوان البردي<sup>(١٤)</sup> الذي تعد كتاباته بمثابة قانون ثانٍ لتنظيم الهجرة، فقد كان يؤمن بأنه "إذا لم تتزايد سكان الأرجنتين بأعداد مهمة فإن البلاد لن تعرف أي نمو أو تطور ثقافي"<sup>(١٥)</sup>.

وواجه اليهود في الأرجنتين الكثير من التحديات، والتي تجلت في رغبة الكنيسة الكاثوليكية بقوتها السياسية والاجتماعية منع اليهود من التوطن في الأرجنتين، وتعارضت رغبة المنع هذه مع رغبة الحكومة الأرجنتينية في فتح باب الهجرة على مصراعيه، مما انعكس في النهاية على طبيعة وحجم الهجرة، وقابلت اليهود رغبة

---

على التضاريس، وتم توسيع خطوط السكك الحديدية وتضاعف عدد المهاجرين بعد فترة ولايته، خدم في مجلس الشيوخ الأرجنتيني من عام ١٨٨٣، حتى وفاته عن عمر يناهز ٤٨ عامًا على متن سفينة عائدة من العلاج الطبي في فرنسا.

<sup>(١٣)</sup> عبد الواحد إكمير: العرب في الأرجنتين النشوء والتطور، ط١، بيروت، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، أكتوبر ٢٠٠٠، ص ٤.

<sup>(١٤)</sup> خوان البردي (١٨١٠ - ١٨٨٤) رجل قانون سياسي وأرجنتيني ليبرالي الجمهورية نت: يهود الأرجنتين الوجود الازدهار والعاصبة، حزيران ٢٠١٥.

<sup>(١٥)</sup> عبد الواحد إكمير: مرجع سابق، ص ٢٤.

الكنيسة الكاثوليكية بصنع كافة نواحي الحياة بالصيغة الكاثوليكية، بالاتجاه نحو انغلاق الأقلية اليهودية وتأكيد هويتها اليهودية حتى نهاية القرن التاسع عشر، ولم يتم تأسيس كيان اجتماعي لهم إلا عندما شجع البارون دي هيرش عام ١٨٩١<sup>(١٦)</sup> الذي كان له الفضل في توطيد يهود أوروبا الشرقية على الهجرة إليها، وقد نجح بالفعل في جلب ٣٥٠ أسرة يهودية للاستيطان فيها بهدف خلق جيل يهودي جديد يقدر العمل في الأرجنتين، ويسعى إلى احتراف مهنة الزراعة<sup>(١٧)</sup>، ووضع هيرش خطة تم بمقتضاها تهجير اليهود إلى الأرجنتين على مدى ربع قرن بالتدرج، بحيث يكتمل عدد المهاجرين دون رد فعل معاد من الشعب الأرجنتيني، وفي عام ١٨٩١ أنشأ هيرش شركة الاستيطان اليهودية [The Jewish colonization company] برأسمال أولي بلغ ٢٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني، وقد حدد خطته من خلال<sup>(١٨)</sup>:

١- هجرة اليهود ودعمها من أي مكان في أوروبا أو آسيا.

---

<sup>(١٦)</sup> البارون دي هيرش: يهودي تعلم في ميونخ ثم بروكسل، وانتقل في بروكسل، وتزوج من كلارا البنت الكبرى للسيناتور رافائيل، وكان في بداية حياته موظف طبيعى ورث هيرش الكثير من المال من والده، ومن عمله بالسكك الحديدية في روسيا، وعمل في المشاريع الاقتصادية الكبرى، وأدرك حجم معاناة اليهود في روسيا ففي عام ١٨٨١ ظهر عداؤهم منظم لليهود في روسيا خاصة؛ لاتهامهم بقتل قيصر روسيا الكسندر الثاني الذي أعقب مقتله صدور تشريعات مست ب حياة اليهود، حيث فرضت قيودًا على نشاطهم، مما أدى إلى هجرتهم إلى أمريكا والأرجنتين، Haim, Argentina and Jews: OUR SPECIAL . AHistory of Jewish immigration. P30 CORRESPONDENT The Palestine Post (1933-1950); Sep 17, 1944; ProQuest Historical Newspapers: The Jerusalem Post pg. 6.

<sup>(١٧)</sup> أمين عبد الله محمود، المرجع السابق، ص ١٤٤.

<sup>(١٨)</sup> المرجع نفسه، ص ١٤٣.

٢- أسس جمعية الاستيطان اليهودي عام ١٨٩١ بهدف مساعدة عملية تهجير اليهود الفقراء والمحتاجين الذين يدعون معاناتهم من الحرمان من الحقوق السياسية إلى أي مكان، وتشكل مجلس إدارتها من الشخصيات اليهودية المرتبطة بالنواحي المصرفية، منهم البارون دي هيرش نفسه<sup>(١٩)</sup>.

٣- حاولت جمعية الاستيطان اليهودي إسكان اليهود المهاجرين من روسيا الشرقية في مستعمرات زراعية في الأرجنتين، فحصلت على ٧٥٠ ألف هكتار<sup>(٢٠)</sup> من الأراضي، واستغلت ٥٠٠ ألف هكتار لإسكان نحو ٣٥٠٠ عاملة يهودية من مهاجري شعب أوروبا، وفي عام ١٨٩٢ نزلت مجموعة مكونة من ٣٦ عائلة من السفينة البخارية (Woser) في بوينس إيرس من أجل العمل في الزراعة، لإنعاش حياتهم، وقد عملت المجموعة الأولى في الحقول الأرجنتينية في زراعة الأرض<sup>(٢١)</sup>.

---

<sup>(١٩)</sup> مروان فريد جرار: جهود البارون اليهودي (مورس دي هيرش في تحقيق معاناة اليهود في شرق أوروبا وروسيا، المجلد السابع عشر، عدد ١، مجلة الجامعة الإسلامية، القدس، ص ٤٠٩.

<sup>(٢٠)</sup> الهكتار واحد من بين وحدات قياس المساحة ضمن النظام المتري، يعادل عشرة آلاف متر مربع، ويساوي ما يقارب الألفين وأربعمائة وواحد وسبعين فداناً على النظامين البريطاني والأمريكي، وفي النظام التركي والإيراني.

[: https://mawdoo3.com/%D9%83%D9%85\\_%D9%8A%D8%B3%D8%A7%D9%8](https://mawdoo3.com/%D9%83%D9%85_%D9%8A%D8%B3%D8%A7%D9%8)

<sup>(٢١)</sup> مروان فريد جرار: جهود البارون اليهودي مورس دي هيرش في تحقيق معاناة اليهود في شرق أوروبا وروسيا، المجلد السابع عشر، عدد ١، مجلة الجامعة الإسلامية، القدس، ص ٤٠٩.

٤- وضع هيرش مشروعه في أبعاد ثلاثة ملايين ونصف يهودي من روسيا وتحويلهم إلى مزارعين في الأرجنتين، وقام البارون دي هيرش بجعل هدف الشركة تسهيل هجرة اليهود المحرومين من حقوقهم السياسية، وكرس كل ثروته لهم<sup>(٢٢)</sup>.

٥- استطاعت جمعية الاستيطان الإسرائيلي وضع مجموعة من المشاريع لتحسين حال اليهود الروس من حياة "الجيتو"<sup>(٢٣)</sup>؛ ليعيشوا حياة طبيعية كمزارعين وتجار في الأرجنتين، وتقديم المساعدات للفقراء من اليهود، فأقام مؤسسات خيرية، وذكر: "إن خبرته الشخصية قادتته إلى إدراك أن اليهود يمتلكون خبرة زراعية جيدة، وأنهم لم يضيعوا خبرة أجدادهم الزراعية، وأن الواجب يفرض عليهم توفير سكن في أماكن مختلفة"<sup>(٢٤)</sup>، واستطاع هيرش وضع برنامج عملي لتهجير اليهود الروس بفضل الحكومة الروسية نفسها، وتشكلت لهذا الغرض لجنة مشتركة في بطرسبرغ تحت قيادة البارون هيرش، وشكل لها هيئة تنفيذية في الأرجنتين، ثم عين ألبرت غول مان مشرفاً على المستوطنات فيها<sup>(٢٥)</sup>.

<sup>(٢٢)</sup> مروان فريد جرار: المرجع نفسه، ص ٤١٠.

<sup>(٢٣)</sup> الجيتو: كان يطلق في البداية على أي جزء من المدينة أو البلد يجبر اليهود على سكنه، ولكن هذا المصطلح استدل ليطلق على أي مكان يسكنه اليهود ظهر كرد فعل لعدم تسامح المسيحيين مع اليهود من جهة، ورغبة اليهود في الاحتفاظ بطابعهم الخاص من جهة أخرى، ثم عادت الفكرة للظهور على يد أدولف هتلر خلال الحرب العالمية الثانية، انظر مروان فريد جرار، المراجع السابقة، ص ٤٠٩.

<sup>(٢٤)</sup> <http://www.Jewish Encyclopedia.com>.

<sup>(٢٥)</sup> قبول اللاجئين والنازحين في أمريكا اللاتينية، كود ٤٨، ملف ١٤٦ حتى صفحة ٥٩٣، ١٩٤٧ سجلات اللاجئين من ملفات المراسلات العامة للإدارات السياسية التابعة لوزارة الخارجية، مجموعة سجلات رقم ٣٧١ - ١٩٣٨ - ١٩٥٠ الأرشيف الوطني، المملكة

وبذلك ظهر نشاط جمعية الاستيطان اليهودي في الأرجنتين بالتعاون مع البارون دي هيرش من خلال تقديم المساعدات لها على شكل قروض<sup>(٢٦)</sup>.  
دعا هرتزل<sup>(٢٧)</sup> في كتابه "دولة اليهود" إلى أهمية تأسيس دولة جديدة قائلاً: "إن تأسيس دولة جديدة ليس بالأمر السخيف أو المستحيل، فقد شاهدنا خلال حياتنا أحوال الأمم التي لم تكن حتى من أعضاء الطبقة الوسطى، بل كانت أفقر من ذلك وأقل في التعليم، وبالتالي أضعف منا، وتحرص حكومات الدول التي أصابتها البلايا بسبب معاداة السامية<sup>(٢٨)</sup> على مساعدتنا لنحصل على السيادة التي نسعى إليها"<sup>(٢٩)</sup>.

---

المتحدة إعادة طيع اللاجئين، الهجرة القسرية والحرب العالمية الثانية: رابط:  
<http://gale.com/apps/doc/Astvh> .

<sup>(٢٦)</sup> أمين عبد الله محمود: مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، فبراير ١٩٨٤، ص ١٤٥، ١٥٠.

<sup>(٢٧)</sup> هرتزل: يهودي نمساوي ولد في فينا في عام ١٨٦٠، وتوفي في عام ١٩٠٤، وعمل في مجالات السياسة والآداب وكان مراسلاً صحفياً.

<sup>(٢٨)</sup> معاداة السامية: وتعني من وجهة نظر هرتزل التحامل الديني على اليهود، وأن هناك فرقاً بين الاضطهاد الديني في العصور الحديثة وفيما سبقها من العصور السابقة ولكن الاتفاق في تأثيرات معادات السامية على النفسية اليهودية، حيث برر مسألة عدم انصهار اليهود في الأعراق الأخرى؛ فقال: "قد نستطيع الاندماج مع الأعراق الأخرى التي تحيط بنا، إذا كان هذا سيؤدي إلى تركنا في سلام لفترة جيلين، ولكن هذا لن يحدث فهم قد ينجحون في التسامح معنا لفترة قصيرة، ولكن سرعان ما يندلع عداؤهم لنا من جديد"، وهو بذلك يتهم جميع الأمم التي توجد في مجتمعاتها جالية يهودية بالاسامية سواء كانت مكتوبة أو معلنة، أما الأسباب للاسامية عنده فكبيرة، منها: فقدان المقدرة على الاندماج في المجتمعات العربية في العصور الوسطى، وانصراف الأغنياء من اليهود الى المراهبة والتحكم في القطاع المالي، وهنا سبب كراهية الناس لهم

طرحت الصهيونية العالمية بدائل لاقامة وطن قومي لليهود، في وسيناء واوغنده وموزنبيق، وقبرص، وامتد الأمر إلى اختيار الأرجنتين نظراً لقيام الهجرة اليهودية منذ زمن بعيدة اذن لم تكن فلسطين الخيار الوحيد<sup>(٣٠)</sup>.

واختلف الفكر الصهيوني حول تحديد الموقع الجغرافي للدولة الصهيونية، فقد تطلّعوا إلى مكان يأوي إليه اليهود، حيث أظهر هرتزل تأرجحاً حول تخير فلسطين موطناً لليهود، ومن خلال العرض الذي قدمه وزير المستعمرات البريطانية جوزيف شامبرلين ١٩٠٣م حول إقطاع هولندا أرضاً لليهود غير مبالٍ بكون تلك الأرض لها معنى تاريخي أو ديني لليهود، كما لم يطالب هرتزل في كتابه "دولة اليهود" الذي نشر عام ١٨٩٦م بإنشاء دولة يهودية بل بإنشاء دولة لليهود، أي لم تكن الديانة اليهودية هي الأساس في دعوته، بل الأساس عنده الشعب اليهودي، كما لم تكن الدعوة إلى أرض فلسطين ضرورية في دعوته في البداية، فما كان يعينه هو حسب ادعائه مآساة الشعب اليهودي، وما يتطلبه تنظيم ذاتي للشعب في إطار دولة، وفي المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في بازل بسويسرا عام ١٨٩٧م برئاسة هرتزل تبنى أول برنامج أساسي للحركة الصهيونية وافق هرتزل للمرة الأولى، بأن تتم إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين واستقر الأمر على ذلك<sup>(٣١)</sup>.

وقد أعرب هرتزل عن رأيه في المفاضلة بين اختيار فلسطين أو الأرجنتين قائلاً:  
"يتعين علينا اختيار فلسطين أم الأرجنتين؟ سنأخذ ما يعصى لنا، وما يختاره الرأي

---

وفقاً لوجهة نظره. عبد الوهاب كياني: المطامع الصهيونية التوسعية، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، يوليو ١٩٩٩، ص ١٥.

<sup>(٢٩)</sup> **ثيودور هيرتزل: الدولة اليهودية، ترجمة محمد فاضل، مكتبة الشروق الدولية، ص ٦٢.**  
Argentine and Palestine: A STUDY IN JEWISH COLONIZATION  
SYSTEMS Ruppin, Arthur The Palestine Post (1933-1950); Jan 24,  
.1936; ProQuest Historical Newspapers: The Jerusalem

<sup>(٣٠)</sup> عبد الله عبد الدايم: المرجع السابق، ص ٣٣.

<sup>(٣١)</sup> ثيودور هرتزل: المرجع السابق، ص ٦٦.

العام اليهودي، وستقوم الجمعية بتحديد هاتين النقطتين، كما يروا أهمية الأرجنتين بأنها واحدة من أخصب دول العالم، وتمتد لمساحة هائلة وذات كثافة سكانية ضئيلة، ومناخ معتدل، وأوضح كذلك الفائدة التي تحصل عليها الأرجنتين مقابل تنازلها عن جزء من أرضها لليهود<sup>(٣٢)</sup>.

أما الأسباب التي تتعلق بفلسطين فهي كونها حسب ادعائهم أرض الميعاد، بالإضافة إلى أهمية الدور الذي سوف يلعبه اليهود فيها من خلال حماية المقدسات حسب ادعائهم<sup>(٣٣)</sup>، وقد وجدت معارضة لتلك الاطماع الصهيونية من بين اليهود أنفسهم، (حيث ذكر البروفسور هانز كوهين في مقاله عن الصهيونية في دائرة المعارف البريطانية، الاتجاهات المعارضة في صفوف اليهود على النحو التالي.

أ- فئة ترى أن اليهود ديانة كغيرها من الديانات ولا علاقة لها بقومية معينة أو حركة عنصرية، وبذلك يكون ولاء اليهود للدولة التي ينتمي إليها.

ب- فئة المنادين بالقومية اليهودية التي تنادي بتكتل اليهود حيثما وجدوا على أساس أنهم أقلية قومية داخل المجتمع الذي يعيشون فيه.

ج- فئة تنادي بالعودة إلى فلسطين، وهي عودة دينية، ولا تتم إلا بمشيئة ربانية بموجب القوانين والتعاليم الدينية.

وقد وضع هرتزل خطة في كتابه لتحقيق الحل للمشكلة اليهودية تتلخص في الحصول على قطعة أرض تكون كافية لسد الحاجات اللازمة لمشروعه، على أن يترك تنفيذ الباقي لليهود أنفسهم، وفي مجال تحديد قطعة الأرض أشار هرتزل أن الاقتراحات الرئيسة تتركز حول فلسطين أو الأرجنتين، ومع أن هرتزل لم يعلن خياره

(٣٢) المرجع نفسه، ص ٦٦.

(٣٣) عبد الوهاب كياني: المرجع السابق، ص ٢.



النهائي في كتابه إلا أنه أعرب عن شعوره بأن فلسطين هي الوطن التاريخي لليهود، وأن اسمها سوف يجذب اليهود بقوة<sup>(٣٤)</sup>.

وقد استقر الأمر على فلسطين لكن النشاط اليهودي والصهيوني استمر في الأرجنتين بفضل جمعية الاستيطان التي نجحت في إقامة تجمعات تعاونية زراعية مما أدى إلى زيادة اعداد اليهود ، ولم تتجمع الجالية اليهودية وتتركز في مكان محدود وإنما كان تجمعها في مناطق مختلفه ولكنها ارتبطت جميعا من خلال اللغة والعادات<sup>(٣٥)</sup>.

وكان لدى العديد من اليهود الذين وصلوا في هذه الفترة توجهات يسارية تجلت من خلال النشاط السياسي في الأرجنتين، فشاركوا في أعداد أكبر في المنظمات الشيوعية والاشتراكية<sup>(٣٦)</sup> والصهيونية، مثل "منظمة العمال اليهودية الاشتراكية الديمقراطية، وشكلت هذه المجموعة مؤسسات تعليمية للشباب، تقدم تعليماً علمانياً في بيئة اجتماعية يهودية<sup>(٣٧)</sup>.

وعمل اليهود في العديد من الوظائف، وافتتح يهود أوروبا الشرقية محلات بيع بالجملة للأثاث والملابس والسجاد، وكان بعضهم من الباعة المتجولين، وكان آخرون من الحرفين والتجارين وصانعي الساعات والأحذية، حيث جاء عدد قليل من اليهود

<sup>(٣٤)</sup> مروان فريد جرار : المرجع السابق ، ص ٢٧.

<sup>(٣٥)</sup> ثيودور هرتزل: المرجع السابق، ص ١١٩. عبد الوهاب كياني: المرجع السابق، ص ٢٠.

<sup>(٣٦)</sup> تأثرت الأرجنتين في ذلك الوقت بأفكار الاشتراكية والبلشفية والفوضوية الرائجة بين الطبقة العمالية في أوروبا وفي ذلك الوقت انخرط عدد من المهاجرين اليهود في التنظيمات العمالية والصحف اليسارية، وصدر قانون انتخابي جديد عام ١٩١٦ يضمن حق المشاركة في الانتخابات لكل الأرجنتينيين الذكور البالغين سن التصويت، مروان فريد جرار : المرجع السابق ، ص ٢٨.

<sup>(٣٧)</sup> Library. Brown.edu.Feierstein, Historia delos judios Argention . s.p186

في مناطق من غرب فرنسا وألمانيا فعملوا في الشركات الأوروبية، ومثلوا الاستقرائية اليهودية في بونيس ايريس<sup>(٣٨)</sup>.

وكانت هناك فوارق اجتماعية واضحة بين يهود أوروبا الشرقية والغربية. ثم بدأ تقييد الهجرة للأرجنتين بعد الحرب العالمية الأولى، حيث لم تعد هناك حاجة للمهاجرين كما كان الحال قبل عام ١٩١٤، فقد وفروا هم وأطفالهم للبلاد القوة البشرية خاصة بعد الحرب، وأدت وفرة العمالة هذه إلى أزمة صناعية لاحقة، فقد كانت البلاد تنظر إلى رأس المال لتوسيع صناعتها، وبالتالي لم تعد تطلب مثل هذه القوى العاملة الكثيرة، فأصبح الكثير منهم بدون عمل<sup>(٣٩)</sup>، ورغم ضعف فرص العمل وضعف الآمال في التحسن الاقتصادي استمر بعض المهاجرين في الوصول ليس فقط من الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية، لكن من وسط أوروبا أيضاً، حيث أدت مشاكل ما بعد الحرب العالمية إلى هجرة العديد منهم<sup>(٤٠)</sup>.

اثرّت التطورات السياسية في الأرجنتين على الجالية اليهودية فقد تقلد الحكم فيها عام ١٩٣٠، الجنرال أوبيورو<sup>(٤١)</sup> الذي قام بانقلاب عسكري في سبتمبر عام ١٩٣٠، وأظهر تعاطفاً مع ألمانيا وتوجهاتها النازية<sup>(٤٢)</sup>.

<sup>(٣٨)</sup> حاسم افني الارجننتين واليهود ، منطقة جامعة الاياما ١٩٩١، ص ٧١.

<sup>(٣٩)</sup> حاسم افني : المرجع السابق ، ص ٧١.

<sup>(٤٠)</sup> Wa Fa images, wa fanews.

<sup>(٤١)</sup> أوبيورو: تولى الحكم مدة عام وخمسة شهور قام خلالها بملاحقة المعارضة، ورغم أن قائد الانقلاب كان متأثراً بتوجهات فاشية، فقد أعاد حكمه مراكز القوة الى النخب القديمة الذين تسلموا الحكم بعد الانتخابات وحوى الجنرال أوغيسيتين خوستو الذي حكم البلاد مدة عشرة سنوات، وقام خلالها بغلق الصحف واعتقل معارضيه، مجموعة مولفين: المرجع السابق، ص ١٤.

<sup>(٤٢)</sup> عزيزة فوال بابتي: موسوعة الأعلام العرب والمسلمين، ج ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧١، ص ٤٢٥.

وتجدر الإشارة إلى أن العلاقات التي كانت تربط بين جالية اليهود المقيمين في الأرجنتين وبين المهاجرين السوريين واللبنانيين من مسلمين ومسيحيين قبل الحرب العالمية الثانية كانت ودية؛ حيث كان اليهود أعضاء في مختلف المؤسسات التي أنشأتها الجالية اليهودية، كما كانوا يشاركون في جميع التبرعات كما يساهم المسيحيون والمسلمون، بالإضافة إلى قيام اليهود عام ١٩٣٧ على إثر فيضان دمشق<sup>(٤٣)</sup> بالمساهمة وجمع التبرعات لمنكوبي الفيضانات التي وقعت في دمشق عام ١٩٣٧، عن طريق إنشاء الجمعية الوطنية لمساعدة منكوبي دمشق، وحرصت الصحافة العربية في الأرجنتين على نشر الأخبار التي تشيد باليهود السوريين واللبنانيين الناجحين اقتصاديًا على غرار ما كانت تفعل مع المسلمين والمسيحيين ومواطنيهم من اليهود، وبالتغيير التدريجي منذ حصول سوريا ولبنان على الاستقلال ظهر اختلاف واضح في موقف المهاجرين من الوضع الجديد الذي خلفه الاستعمار بعد انسحابه من الشرق الأوسط، حيث عبر اليهود عن دعمهم اللامشروط لإقامة دولة إسرائيل على تراب فلسطين<sup>(٤٤)</sup>.

وانعكست التطورات السياسية وعدم الاستقرار السياسي على النواحي الاجتماعية وهجرة اليهود من إيطاليا وأسبانيا،<sup>(٤٥)</sup>.

<sup>(٤٣)</sup> فيضان دمشق ١٩٣٧: حدث نتيجة سقوط الامطار الغزيرة واحدار سيول على الجبال بدمشق، فغمرت حدائق مقر الرئاسة الجمهورية واسرعت قوات بين المطافي وحالت دون تسريب الامطار الى القصر وغمرت المياه حي الاكراد والجراكسة واتلفت جانب كبير من الزراعة باراضي دمشق، الدفاع: عدد ٢١، ١٩٣٧، ص ٢٤٨.

<sup>(٤٤)</sup> عبد الواحد اكيمير: العرب في الارجننتين النشؤ والتطور، ط١ بيروت، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية. اكتوبر ٢٠٠٠، ص ٢٤.

<sup>(٤٥)</sup> ج. آس غرنفيل: الموسوعة التاريخية الكبرى لأحداث القرن العشرين، ترجمة: علي مقلد، المجلد ٤، الدار العربية للموسوعات، القاهرة، دت، ص ٣٤. لمزيد من التفاصيل عن أسماء رؤساء الأرجنتين في الفترة من ١٨٩٧ حتى ١٩٥٥، انظر ملحق ١٠.

وكان من الطبيعي ان يختلف موقف الحكومة مع الهجرة اليهودية تأثرا بالنازية كما سنوضح .

### ثانيا: تنظيم الهجرة اليهودية للأرجنتين ١٩٣٩--١٩٤٨م:

كان اليهود حسب التصور النازي من أهم القطاعات غير النافعة بل والضارة، فهم يتركزون في القطاعات الهامشية للاقتصاد، مثل تجارة الرقيق الأبيض، ، إلا أنهم يدعون أنهم شعب مختار، ولذلك فإنهم يحاولون السيطرة على الحياة السياسية والاقتصادية للشعوب الأخرى، ويشير هتلر إلى أن اليهود سيطروا على عالم المال في ألمانيا، وأنهم يدبرون مؤامرة عالمية للسيطرة عن طريق إشعال الفتن والحروب، وقد بدأ النظام النازي حملته على اليهود عقب تعيين هتلر مستشاراً في ٣٠ يناير عام ١٩٣٣، وخلال أبريل ١٩٣٣ نظم مقاطعة للأعمال التجارية اليهودية، ثم استبعد اليهود من الكثير من الوظائف العامة، وصدرت قوانين نورمبرج التي نزعت عن أعضاء الجماعة اليهودية حقهم في أن يكونوا مواطنين بالرايخ، ومنعت الزيجات المختلطة بين اليهود والرايخ، وفي عام ١٩٣٨ منع اليهود من العمل في الوظائف السياسية، وبسبب اغتيال عضو في السفارة الألمانية في باريس على يد يهودي بولندي في ١٠ نوفمبر ١٩٣٨ قامت ثورة شعبية ضد اليهود تعرف باسم (كريستال ناخت) أي ليلة الزجاج المحطم، وأخذ هتلر ينظم تهجير اليهود من ألمانيا<sup>(٤٦)</sup>.

أثرت تلك الأحداث على حكومة الأرجنتين فاتخذت سياسة تنظيم الهجرة خلال الفترة من ١٩٣٩ إلى ١٩٤٨، فعملت على الحد من الهجرة مما أدى إلى قلق أعضاء الكونجرس الأمريكي، وطالب السفير الأمريكي من الأرجنتين توضيح أسباب تقليل وتنظيم الهجرة إليها، وتخوفت الحكومة من رد فعل

<sup>(٤٦)</sup> عبد الوهاب المسيري: الصهيونية والنازية، ونهاية التاريخ، تقديم: محمد حسنين هيكل،

ط١، دار الشروق، ١٩٦٨، بيروت، ص ٤٤ .

الولايات المتحدة الامريكية ، لأنها كانت في حاجة إلى تسليح جيشها بأحدث الاسلحة ، أسوة بجاراتها البرازيل ولذلك جاء الرد سريعاً في ٢٥ يوليو ١٩٣٩ كالتالي:

- ١- قام وزير الشؤون الخارجية الأرجنتينية بإبلاغ السفير الأمريكي أنه ليس لديه أية آمال متعلقة بفتح باب الهجرة إلا للعاملين بمجال الزراعة فقط، وأن مشروع قانون الاستيطان الآن قيد العرض على الكونجرس الأرجنتيني من أجل استحداث حصص صغيرة تُطرح للشراء بشروط ميسرة، مما يسهل عملية توطين المزارعين بما في ذلك المهاجرين<sup>(٤٧)</sup>.
- ٢- نفى الوزير الأرجنتيني تماماً أية نية لدى الحكومة الأرجنتينية للتمييز ضد اليهود إلا أنهم يفضلون بالفعل المهاجرين من غير اليهود، كما أن المدن مكتظة بهم، فإذا تم السماح لهم بدخول البلاد فعليهم القدوم، "مع ما يلزمهم من موارد تعينهم على الاندماج في الحياة المجتمعية"، وأن بوينس آيرس لديها بالفعل حي يهودي يضم ٦٠٠.٠٠٠ فرد من اليهود، وعبر عن استيائه من دخول اليهود بطريق غير مشروعة عبر أوروغواي، وباراجواي، وبوليفيا؛ بسبب طول الحدود مع تلك البلدان، مما لا يسمح بإيقاف تلك العمليات<sup>(٤٨)</sup>.

---

<sup>(٤٧)</sup> Panama Newspaper Comments On Argentina's Independence Day. N.p., 26 May 1944. World Scholar: Latin America & the Caribbean ,tinyurl.gale.com/tinyurl / DR4JX6 . Accessed 24 Feb. 2021.

<sup>(٤٨)</sup> Immigration of Jewish Refugees into Argentina. July 15–27, 1939. TS Refugee Records from the General Correspondence Files of the Political Departments of the Foreign Office, Record Group, 1938–1950 FO\_371\_24086\_W10711. The National

٣- قام رئيس جمعية الاستيطان اليهودية (JCA) د. آرونشتاين بلاِبلاغ السفير الأمريكي أن الاتفاق المُبرم بين وزارة الزراعة وإدارة شؤون الهجرة من شأنه السماح بهجرة اليهود العاملين بالقطاع الزراعي وأُسْرهم بعددٍ يتراوح من ٦٠٠ إلى ١٠٠٠ شخص، وهذا يعني استيطان قرابة ٢٥٠ مزارعًا، وبالسُّبُل المتاحة حاليًا كان هذا أقصى ما في وسع جمعية الاستيطان اليهودية بالأرجنتين، وتكمن الصعوبة بالطبع في قصر مبدأ الهجرة على العاملين بالقطاع الزراعي، في حين أن الأمر حقيقةً يستدعي إتاحة الهجرة للجميع، وقد صرحت الجمعية أنه إذا ما تم إقناع الحكومة الأرجنتينية بتبني سياسة هجرة أكثر تحررًا سيصبح في مقدور المنظمات اليهودية في هذه البلاد استقدام وتوطين كافة المهاجرين<sup>(٤٩)</sup>.

Archives (Kew, United Kingdom). Refugees, Relief, and Resettlement: Forced Migration and World War II, link. [gale.com/apps/doc/FFMUHZ565493258/RRRW?u=udel\\_main&sid=RRRW&xid=d4cd73d2&pg=1](http://gale.com/apps/doc/FFMUHZ565493258/RRRW?u=udel_main&sid=RRRW&xid=d4cd73d2&pg=1). Accessed 4 Apr. 2021

<sup>(٤٩)</sup> وزارة الخارجية ، بيونس ايرس: بشأن هجرة اللاجئين اليهود إلى الأرجنتين. ٢٧-١٥ يوليو ١٩٣٩. سجلات اللاجئين من ملفات المراسلات العامة للإدارات السياسية التابعة لوزارة الخارجية. مجموعة سجلات رقم ٣٧١، ١٩٣٨-١٩٥٠. الأرشيف الوطني (المملكة المتحدة). اللاجئين، الإغاثة، إعادة التوطين: الهجرة القسرية والحرب العالمية الثانية.

رابط: =

[gale.com/apps/doc/FFMUHZ565493258/RRRW?u=udel\\_main&sid=RRRW&xid=d4cd73d2 &pg=1](http://gale.com/apps/doc/FFMUHZ565493258/RRRW?u=udel_main&sid=RRRW&xid=d4cd73d2 &pg=1)

يتضح من الرد السابق أن الحكومة الأرجنتينية أرادت تحجيم الهجرة، وأنها في احتياج فقط للمزارعين رغم محاولات جمعية الاستيطان، كما يوضح تخوف يهود الولايات المتحدة الأمريكية من هذا التحجيم وتدخلها في الشؤون الداخلية . وعلى الرغم من رد الحكومة برغبتها في الحد من الهجرة إلا أن بعض النواب كانوا يشجعونها ولا سيما النائب هورن وأناستاسي -الذي قدم استجاباً للحكومة وطلب الاستعلام وتوضيح النقاط التالية:

أ- "سياسة الهجرة المُتبعة من قبل السلطة التنفيذية؛ ورأي السلطة التنفيذية إزاء تعديل التشريع الحالي؛ والإجراءات التي يضطلع بها الدبلوماسيون والعاملون بالقنصليات في الخارج حيال مسألة الهجرة"<sup>(٥٠)</sup>.

ب- صرح السيد هورن أن هذه الجلسة تعد المناسبة الأولى التي يُطرح فيها موضوع الهجرة المحوري للنقاش بصورة وافية بالكونجرس الأرجنتيني، ولقد جرت مناقشة من قبل عندما تم تمرير "قانون الهجرة الأصلي" عام ١٨٧٦<sup>(٥١)</sup>، لكن منذ ذلك الحين لم تعقد سوى مباحثات قليلة، وانتقد "قانون الإقامة" الصادر بتاريخ ٢٢ نوفمبر من العام ١٩٠٢، والذي سمح بإقصاء غير المرغوب بهم من الأجانب، كما ذكر أن المادة (٢٥) من الدستور الأرجنتيني هي التي رسخت أسس سياسة الهجرة، وأن السلطة التنفيذية لا خيار لديها سوى الوفاء بالشروط والأحكام المنصوص عليها صراحةً

(٥٠) Immigration of Jewish Refugees into Argentina. July 15-27, 1939. TS Refugee Records from the General Correspondence Files of the Political Departments of the Foreign Office, Record Group, 1938-1950 FO\_371\_24086\_W10711. The National Archives (Kew, United Kingdom). Refugees, Relief, and Resettlement: Forced Migration and World War II, link. [gale.com/apps/doc/FFMUHZ565493258/RRRW?u=udel\\_main&si.d=RRRW&xid=d4cd73d2&pg=1](http://gale.com/apps/doc/FFMUHZ565493258/RRRW?u=udel_main&si.d=RRRW&xid=d4cd73d2&pg=1). Accessed 4 Apr. 2021

(٥١) قانون ١٨٧٦ استحدث تدابير طارئة ومؤقتة في مراجعة الهجرة..

بالقوانين والدستور، وأن المراسيم التي تفرض قيودًا على الهجرة تم تمريرها منذ ١٩٣٠، و ١٩٣٨. وأشاد السيد هورن بفوائد الهجرة إلى الأرجنتين، وفضلها تضاعف عدد السكان في الفترة من ١٨٦٩ إلى ١٨٩٥ و ١٨٩٥ و ١٩١٤، وفي الفترة من ١٩٢٠ إلى ١٩٣٠ دخل إلى البلاد ١.٧٠٠.٠٠٠ مهاجرًا، إلا أن هذا المعدل للهجرة تناقص منذ عام ١٩٣٠ بسبب القوانين التي صدرت، كما تناقصت الأعداد في عام ١٩٢٧ من ١٦١.٥٤٨ مهاجرًا، مقابل ٢٤.٣٤٥ في عام ١٩٣٣، وضرب السيد هورن المثل بالولايات المتحدة كنموذج للنتائج الناجحة لسياسة الهجرة الحرة غير المقيدة<sup>(٥٢)</sup>.

وقد علق النائب باديللا على الاستجواب<sup>(٥٣)</sup> بأنه: منذ عام ١٨٥٧ - حين بدأ تجميع الإحصائيات الرسمية عن الهجرة، وحتى عام ١٩٣٨ دخل ما يقرب من ٣٥٠.٠٠٠ مهاجرًا إلى الأرجنتين، أو ٤٣.٠٠٠ مهاجرًا سنويًا، ثم استعرض بالتفصيل مسببات حدوث زيادة أو انخفاض في تدفقات المهاجرين منذ ١٨٧٦، فأوضح أن الأعوام التي استُقبل فيها عدد كبير من المهاجرين كانت تتسم برخاء وازدهار محلي كبير، ولكن تسكين صغار المزارعين في ملكياتهم الخاصة كان أكبر معضلة تواجه كل حكومة أرجنتينية، وعلى الرغم من ذلك فإن "قانون الاستيطان" المطروح حاليًا أمام المجلس يهدف إلى توطين مليون أسرة في "مخيم" الأرجنتين، وبالتالي إلى تغيير الوضع الزراعي، من أجل هذا يمكن القول إن كل مهاجر يصل إلى أرض الأرجنتين بُغية العمل في الأرض الزراعية، ولديه من الوسائل ما يمكنه من

(٥٢) FO\_371\_24086\_W12939. The National Archives (Kew, United Kingdom). Refugees,P143

(٥٣) يدعى إنجينيرو خوسيه باديللا.



ذلك فإنه محل ترحاب حار، لكن من جهة أخرى يتوجب علينا تقادي ما من شأنه تضخيم البطالة في البلاد<sup>(٥٤)</sup>.

وعلى بادئنا انخفاض الهجرة إلى الأرجنتين بأن الوضع العالمي أسهم في السنوات الأخيرة في تحجيم التدفقات المعتادة للمهاجرين، واستدل السيد باديللا بالحرب الأسبانية، وقيود الهجرة التي فرضتها إيطاليا، إلى جانب سياسة الاكتفاء الذاتي الزراعي التي انتهجتها دول عديدة، ولذلك انخفض عدد المهاجرين للأرجنتين إلى ١٨٠.٠٠٠ في عام ١٩٣٦، و ٢٧.٠٠٠ في عام ١٩٣٧، و ٢٥.٠٠٠ في عام ١٩٣٨، وفي الوقت ذاته خلّفت الاضطرابات العنيفة التي شهدتها العديد من الدول الأوروبية نوعاً جديداً من المهاجر المحتمل ألا وهو اللاجئ السياسي، وهذا النوع في أغلب الأحوال كان يقطن المدينة، وعليه فإنه غير مرغوب به كمهاجر لبلدٍ في حاجة لمستوطنين يعملون بالزراعة<sup>(٥٥)</sup>.

وعلق وزير الخارجية كانتيللو أنه نظراً للظروف الدولية استلزم الأمر استحداث تشريع طارئٍ لكبح دخول هؤلاء الأشخاص، وعليه فإن مرسوم ٢٨ يوليو من العام ١٩٣٨ قد أقر لوائح تفصيلية لهذا الغرض، تشمل وجوب الحصول على تصريح بالهجرة من مكتب القنصلية الأرجنتينية، وتم تأسيس لجنة استشارية في بوينس آيرس للنظر في الطلبات المقدمة، تتألف من ممثلين عن وزارة الشؤون الخارجية، ووزارة الداخلية، ووزارة الزراعة، وقد أكد الوزير على أن الإجراءات المذكورة طارئة وذات طابع مؤقت؛ كما أنها لا تهدف إلى المساس بسياسة الهجرة الدائمة التي تتبعها الحكومة بأي حال من الأحوال، وقد مُنحت مؤخرًا لمجموعاتٍ من المزارعين الراغبين في الاستقرار بالأرجنتين، منهم ٣٠٠ أسرة من تشيكوسلوفاكيا، و ١٠٠ أسرة من

(٥٤) FO\_371\_24086\_W12939. The National Archives (Kew, United Kingdom). Refugees,P 140

(٥٥) FO\_371\_24086\_W12939. The National Archives (Kew, United Kingdom). Refugees,P142

بعض دول وسط أوروبا، مع تخصيص ١٥٠ أسرة لمستعمرات انتري ريوس التابعة لجمعية الاستيطان اليهودي (JCA). وأخيراً قام الوزير بوضع تعريف للمهاجر المثالي بأنه ذلك الشخص الذي يمكنه أن يجد في الأرجنتين العمل الذي لم يستطع أن يجده في موطنه، سواء كان ذلك في القطاع الزراعي أم الصناعي<sup>(٥٦)</sup>.

وصرح وزير الشؤون الخارجية أن قانون الهجرة الأصلي لعام ١٨٧٦ قد تقادم، وأصبح لزاماً الاسترشاد بتدابير طارئة ومؤقتة لحين استحداث نظام حاكم جديد، وتمثلت مهمة مكاتب القنصليات والهيئات الدبلوماسية الأرجنتينية بالخارج في مراقبة التدفقات العشوائية للمهاجرين اليائسين: بل لقد كانوا في واقع الأمر أول من حذر الحكومة الأرجنتينية منذ البداية ونبه لضرورة اتخاذ إجراءات لاستبعاد العناصر غير المرغوب فيها (خاصة من بولندا ورومانيا وألمانيا)، وبعد أن تبينت ملاسبات الأمر على هذا النحو، قام السيد كانتيللو بدوره بتبرير الدوافع التي دفعت وزارته لاتخاذ القرارات الصادرة، وقد ميّز بين المهاجرين "الصالحين" والمهاجرين "السيئين"؛ فاللاجئون يعدوا مهاجرين "سيئين" نظراً لأن هجرتهم لا تلبى أي حاجة اقتصادية للبلاد، وبالتالي ليس من الصواب أن يلقى هؤلاء المهاجرين "غير المُجدين اقتصادياً" المعاملة الكريمة التقليدية في الأرجنتين، لأن ذلك سيؤدي ذلك حتماً إلى خلق مجتمعات غير قادرة على الاندماج داخل البلاد، واقترحت إحدى النقابات الخارجية مؤخراً استقدام ٣٠.٠٠٠ أسرة يهودية وإنشاء تسع مدن جديدة لإيوائهم، تتسع إحداها لقرابة ٤٠.٠٠٠ فرد والأخرى بسعة ٥.٠٠٠ فرد، مثل هذا المقترح تتعذر تلبيةه ولو للحظة واحدة، صحيح أن السياسة التي أفضت إلى تلك التعليمات الصارمة الموجهة إلى الهيئات الأرجنتينية بالخارج كانت ذات طبيعة جذرية، لكنها لم تقتقد عنصر

(٥٦) FO\_371\_24086\_W12939. The National Archives (Kew, United Kingdom). Refugees,P144

الإنسانية، لقد كان هناك أيضًا متسع لبعض الجوانب الإيجابية، أولاً وقبل كل شيء، إنها سياسة مؤقتة، كما أنها لا تتعارض مع السياسات المتبعة من قبل الدول الأخرى المهتدة بتدفقات كبيرة من المهاجرين، بما فيها الولايات المتحدة. وقد قيل: بأن الأرجنتين قد استقبلت عددًا كبيرًا من اللاجئين اليهود بالتناسب مع تعداد سكانها الأصلي، على نحو يفوق أية دولة أخرى، وأخيرًا قدم الوزير بيانًا بالتقدم المُحرز حتى تاريخه في تنفيذ بنود معاهدات الهجرة التي تم التوصل إليها مع الدنمارك، وسويسرا، وهولندا، وقد ألمح إلى أن الحكومة السويسرية أبدت اهتمامًا بالفرص الاستيطانية المتاحة في أجزاء من أراضي مقاطعة تشوبوت بالأرجنتين<sup>(٥٧)</sup>.

وفي المناقشة التي أعقبت ذلك انتقد الكثيرون من نواب المعارضة سياسة الحكومة وقرارات إدارة الهجرة، إلا أنهم لم يفلحوا في زعزعة الموقف الوزاري. يتضح من النقاش البرلماني السابق أن هناك اختلاف بين النواب حول تبني سياسة أكثر انفتاحًا تجاه الهجرة إلى اتجاهين؛ الاتجاه الأول: وقد برهن على أهمية زيادة أعداد الهجرة اليهودية إلى الأرجنتين، وذلك بسبب تضاعف عدد السكان، وضرب السيد هورن المثل بالولايات المتحدة كنموذج للنتائج الناجحة لسياسة الهجرة الحرة غير المقيدة، أما الاتجاه الثاني: فيري ضرورة وضع حد لهذا الأمر، فاستحدث تشريعًا طارئًا لكبح دخول المهاجرين خاصة بسبب التطورات العالمية، وقد ميّز بين المهاجرين "الصالحين" والمهاجرين "السيئين"، فاللاجئون يعدوا مهاجرين "سيئين" نظرًا لأن هجرتهم لا تلبّي أي حاجة اقتصادية للبلاد.

كما يتضح مما سبق نية الحكومة الأرجنتينية في تقيد الهجرة بسبب اضطرابات الأوضاع في أوروبا، كما يتضح حرص الولايات المتحدة على استمرار هجرة اليهود وتتبعها لأحوالهم.

(٥٧) FO 371/66702the Foreign Office, Record Group 371, 1938-  
.1950

يتضح أيضا أنه بظهور هتلر في ألمانيا اتبعت السلطات الحاكمة في الأرجنتين سياسة عدائية للمهاجرين اليهود، لأنها كانت موالية للنازية. وواجه اليهود الكثير من التحديات السياسية من الحكومات الأرجنتينية؛ حيث شهدت الأرجنتين في عام ١٩٤٣ في ظل نظام الحكم الجديد تهديد وضع اليهود بعد أن تولت الحكومة الموالية للنازية زمام الأمور، وأحكمت قبضتها منذ الانقلاب العسكري في الرابع من يونيو عام ١٩٤٣، وتحت قيادة الجنرال بيدرو راميريز<sup>(٥٨)</sup> تم تشجيع سن وتمير عدد كبير من القوانين المعادية للديمقراطية، وبعضها مُعادٍ لليهود، وتم على إثر ذلك شن

<sup>(٥٨)</sup> بيدرو بابلو راميريز :الرئيس ٢٧ للأرجنتين، وهو جندي عسكري محترف من الأرجنتين ولد ١٨٨٤ وتوفي ١٩٦٢، وشهدت الفترة من ٤ يونيو ١٩٤٣ انقلابًا على رئيس الأرجنتين المدني كاستيلو، وخلال تلك الفترة التي حكم فيها والممتدة من ١٩٤٢ حتى ١٩٤٣ ازدادت التوترات مع الويات المتحدة الأمريكية ، فعندما أعلنت الحرب العالمية الثانية رفضت حكومة كاستيلو الانضمام إلى اتحاد الدول الأمريكية لإعلان الحرب وقطع علاقاتها مع المحور، وعندئذ تضاعفت المخاوف من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، وحرمت الأرجنتين من برنامج التسليح، ومن ثم كان لزامًا على كاستيلو الاهتمام بالتطوير الصناعي من أجل إمداد الجيش وتسليحه، لكن لم يتحقق هذا بالشكل المرجو نتيجة الصراعات الاجتماعية بين =الراديكاليين والقوميين خلال تلك الفترة، وانتشرت حالة من التآمر داخل الجيش، وبدأ في التخطيط من أجل الانقلاب على هذا الرئيس، وبالفعل تم ذلك في ٤ يونيو ١٩٤٣، وقد تم التخطيط لهذا الانقلاب من قبل مجموعة سرية مكوني من حوالي عشرين ضابطاً من كبار الضباط معظمهم من القعاء، وتسمى بمجموعة الضباط المتحدين، وكان على رأس هؤلاء الجنرال بيدرو راميريز ، وزير الدفاع في حكومة كاستيلو، حيث كان رجلاً عسكرياً ذي ميول واضحة تجاه المحور، وكان يبدو أنه ذو علاقة وثيقة بالرئيس الأمريكي، إلا أن اتفاقهما في الحقيقة كان ظاهرياً، وكان أبرز دوافع مجموعة الضباط المتحدين للقيام بهذا الانقلاب،

عملية موسعة وشاملة انتزعت خلالها اعترافات من القادة اليهود - تغيد بأن الأمور تسير على ما يُرام بين اليهود في لأرجنتين ، وظهر ذلك من خلال موقف الحكومة الأرجنتينية من محاربة الصحف التي تظهر عداً للنازية، مما أدى الى تخوف اليهود<sup>(٥٩)</sup>.

عبر اليهود عن تخوفهم من ظهور النازية وتأثر حكومة الأرجنتين بها فكتب الحاخام چيه. إكس. كوهين<sup>(٦٠)</sup> " مقالاً أبدى فيه تخوفه بعنوان "هل الأرجنتين في طريقها إلى النازية؟ وذكر أنه " قابل صفوة من مثقفي الأرجنتين، ممن أثروا في المجتمع الثقافي، ومنهم البيرتو جيرتشونوف رئيس تحرير أشهر الصحف الأرجنتينية "الأمة" (La Nacion). وله العديد من المقالات الافتتاحية في صحيفة الأمة ، وله قوة سياسية فاعلة في البلاد"، وذكر الحاخام ولقد شرفت بمقابلة جيرتشونوف في مكتبه، ثم تكرر اللقاء بعد مرور بضعة أشهر، وذلك على مأدبة غداء دُعي إليها من قِبَل "المؤتمر الأمريكي اليهودي" لدى زيارته مدينة نيويورك إبان جولته الأمريكية التي كانت جزءاً من بعثة ثقافية نظمتها الحكومة، و حلّ ضيفاً على وزارة الخارجية- قد عاش قرابة النصف قرن في الأرجنتين بعدما هاجر صبيّاً مع والديه من روسيا إلى أرض الميعاد<sup>(٦١)</sup>.

قام جيرتشونوف بالتضافر مع مجموعة مكونة من ١٥٠ زعيماً ليبرالياً بتوقيع بيانٍ يحث الحكومة على نبذ حيادها الذي من شأنه تأييد النازية، وأن تتخذ موقعها إلى جانب دول الغرب، وأثار هذا البيان تفاعل الرأي العام من ناحية، ومن ناحية أخرى أثار غضب السلطات على موقعي البيان. فمن كان منهم يشغل منصباً حكومياً -

---

والاعتراض على فساد الحكومة وتزوير الانتخابات. مروة عيسى: الأرجنتين التدخلات الأمريكية في شعوب أمريكا اللاتينية.

Al Arabi Publishing and Distributing , 202 p.62<sup>(٥٩)</sup>.

<sup>(٦٠)</sup> الحاخام كوهين هو مؤلف المُجلّد الشهير "الحياة اليهودية في أمريكا الجنوبية".

<sup>(٦١)</sup> Congress week19,1943.P1:COHEN:ARGENTINA GONING .NAZ

وأساتذة من الجامعات - فتم فصلهم تعسفياً دون سابق إنذار, أما جيرتشنوف فقد أعلن بأنه شخص غير مرغوب فيه، وسُحبت منه الجنسية، وعليه تم نفيه بصفته شخص "أجنبي".

يتضح مما سبق أن المناخ السياسي كان مشوباً بالنازية وهو ما نجمت عنه تطورات خطيرة وهذا ما تكهنت به الصحف ، كما يتضح أن اليهود ورجال الدين لعبوا دوراً في معارضة انحياز الحكومة لالمانيا في تلك الفترة ونشطوا في مقابلة الكتاب والاعلاميين لجذب التعاطف معهم .

هذا وقد حرضت الصحف الموالية لليهود الشعب ضد الحكومة لانحيازها لألمانيا، وعبرت الصحافة الأرجنتينية في أحيان كثيرة عن المشهد السياسي القائم. ونذكر من أهم الصحف جريدة الأمة ومنافستها جريدة لابرنسا ولكن وجدت صحف موالية لالمانيا دعمتها الحكومة، من بين تلك الصحف المتداولة والمعروفة بموالاتها للنازية ولاسيما *يامبيرو (El Pampero)*، *لا كلاريندا (La Clarinada)*، *كابيلدو "الديوان" (Cabildo)* (٦٢).

صرح رئيس الجمهورية راميريز إلى صحيفة "كابيلدو" عن ضيقه من الصحف الأرجنتينية الموالية لليهود ، ولا سيما جريدة الأمة ولابرنسا؛ لأنها دائمة الهجوم على سياسته ووصفها الصحف بالخيانة، وطالب بإعدام المحررين وتعاطفت الصحف الامريكية مع الصحف المواليه لليهود فنشرت مجلة "إنتر-أميريكان" - في واشنطن(أن الرئيس راميريز خلال السنوات الأولى من حكمه أوقف صحف من تيار اليمين واليسار، مع عقوبات تتراوح من الإيقاف لمدة يوم واحد إلى الغلق لأجل غير مسمى، في الفترة من الرابع من يونيو إلى الرابع من أكتوبر ١٩٤٣ وتعرضت اثنتين

(٦٢)Congress week19, 1943. P3: COHEN:ARGENTINA GONING  
.NAZ

وسبعون صحيفة إلى الغلق سبع وثمانين مرة- منها صحف إقليمية أسبوعية، ومنها جرائد يومية مهمة في بوينس آيرس، كما تم الحكم بالحبس على خمس محررين<sup>(٦٣)</sup>. ونشرت صحيفة لابرنسا الموالية لليهودية مقالاً بأن " ... الديمقراطية لم تفشل في الأرجنتين، بل فشلت الحكومة لكونها تحكم خارج نطاق القانون"، وقد تعددت الدلائل على أن المشهد السياسي بقيادة راميز لم يكن في صالح الهجرة اليهودية، بل كانت هناك معاداة شرسة لليهود، فشحج اليهود على مهاجمة الرئيس الأرجنتيني، واستدعى الرئيس راميريز رئيس تحرير جريدة الصحافة إلى مكتبه وأبلغه بأنه إن لم يتوقف سيتم تعليق الجريدة"، فرد عليه رئيس التحرير إلى أن قال: "حسنًا، افعلها وعلق أعمال الجريدة"<sup>(٦٤)</sup>.

وفي منتصف يونيو ١٩٤٣ نشرت صحيفتي "الصحافة الإسرائيلية" ( Prensa Israelita) و"اليوميات الإسرائيلية" (Diario Israelito) مقالات افتتاحية داعمة للأمم المتحدة، وعلى الفور تم تعليق أعمال الصحيفتين اليومييتين لأجل غير مسمى، إضافة إلى جميع الصحف والدوريات اليهودية في الأرجنتين، وقد فُسر الأمر لاحقاً بأن "رقابة الصحف لم تتمكن من قراءة اللغة اليديشية"<sup>(٦٥)</sup>، وهذا التفسير الساذج يتجاهل حقيقة أن الصحف اليهودية كانت مُلزَمة بموجب قانون حكومي بتوفير ترجمة

(٦٣) Congress week19, 1943. P3: COHEN:ARGENTINA GONING .NAZ

(٦٤) وحتى يومنا هذا لا تزال الجريدة تصدر لقراءها كعادتها في بوينس آيرس، وفي كل عواصم العالم، في أي مكان يصله البريد، وتعد أفضل مصدر للأخبار الأجنبية في أي مكان تصله .

(٦٥) اللغة اليديشية : لغة يهود أوروبا خلال القرنين العاشر والحادي عشر وتختلف عن العبرية بان الأخيرة لها قواعد محدودة واللغة الرسمية لليهود في اسرائيل .

[.https://ar.wikipedia.org/wik](https://ar.wikipedia.org/wik)

إسبانية لمقالاتها<sup>(٦٦)</sup>، ولم تكتف الحكومة بحجب الصحف اليهودية فقط، بل أصدرت أوامرها أيضًا لبقية الصحف ووكالات الأنباء بعدم التطرق لمسألة الحجب<sup>(٦٧)</sup>. هكذا يتضح دور اليهود في الأرجنتين في محاربة الحكومة لدعمها لالمانيا. أما عن موقف الولايات المتحدة الأمريكية فقد أدان الرئيس روزفلت<sup>(٦٨)</sup> إغلاق أعمال الصحف اليهودية في بيان بأنه "عمل لا يمكن وصفه إلا بكونه مملحٌ بغیض

(٦٦)Congress week19 ,1943.P3:COHEN:ARGENTINA GONING .NAZ

(٦٧)Congress week19 ,1943.P3:COHEN:ARGENTINA GONING .NAZ

<sup>(٦٨)</sup> الرئيس روزفلت: كان فرانكلين ديلاانو روزفلت هو الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، وكان ينتمي إلى الحزب الديمقراطي. تولى الحكم من تاريخ ٤ مارس ١٩٣٣ إلى ١٢ أبريل ١٩٤٥ في نفس يوم وفاته، حيث توفى في مثل هذا اليوم (١٢ أبريل) حيث أعيد انتخابه ثلاث مرات متتالية ويصنف فرانكلين روزفلت كواحد من أعظم ثلاثة رؤساء أمريكيين، دخل فرانكلين روزفلت الحرب العالمية الثانية بأمريكا بعد أن كانت محايدة فأنزل قواته في النورماندى شمال فرنسا، كما أوقعت البحرية الأمريكية بالأسطول الياباني هزيمة كبيرة، وقد شجع روزفلت تطوير البحوث النووية لتقوم، حتى إن أمريكا قامت بتقجير أول قنبلة ذرية في التاريخ بعد وفاته بأشهر، وفي الحرب العالمية الثانية قاد الحلفاء إلى النصر على الرغم من شلله، وإذا ما أردنا أن نسجل حياة فرانكلين روزفلت في محطات رئيسية فنقول إنه ولد في الثلاثين من يناير عام ١٨٨٢ في نيويورك وأصيب في رجله عام ١٩٢١ فأصبح يتحرك بواسطة مقعد، ولم يزد ذلك إلا اندفاعًا = = في السياسة. وهو عضو في الحزب الديمقراطي وانتخب في مجلس الشيوخ عام ١٩١٠ الرئيس الـ٣٣ للولايات المتحدة الأمريكية، وتولى الرئاسة في مارس ١٩٣٣، وقد أعيد انتخابه ثلاث مرات وهي سابقة في تاريخ أمريكا، إلى أن توفى في ١٢ أبريل ١٩٤٥م، وكان روزفلت قد فرض حظرًا بترولياً ومنع تصدير الحديد إلى اليابان تعاطفًا مع حلفائه التقليديين أي بريطانيا وروسيا، وكانت اليابان قد هاجمت



من ملامح النازية"، كما أعرب الرئيس عن "شعوره بالقلق إزاء تلك الأفعال المعادية للسامية"، ونظرًا للخوف من تسلم رسالة الرئيس الأمريكي بشكلٍ رسمي، فقد قامت برفع الحظر بحجة أن أمر الغلق قد سبب أضرارًا للعاملين بمجال الصحافة، ولاسيما أن السفير الأمريكي<sup>(٦٩)</sup> قام بتبليغ الرسالة للجنرال راميريز<sup>(٧٠)</sup>.

وردًا على اعتراض الرئيس روزفلت، قامت الحكومة بالضغط على مسؤولي مفوضية الهيئات اليهودية الأرجنتيني لإصدار بيان يفيد "عدم وجود تمييز مناهض لليهود من أي نوع في الأرجنتين، وقام وزير الداخلية الأرجنتيني ألبرتو جيلبرت باستدعاء قادة المفوضية وعرض عليهم البيان الذي ينص على أن "اليهود في

---

القطع البحرية الأمريكية في ميناء بيرل هاربر في المحيط الهادي في ديسمبر ١٩٤١م على إثر امتناع أمريكا عن تزويد اليابان بالنفط والصلب، وأعلن روزفلت في حملته الانتخابية الأولى عزمه على مساعدة اليهود في إنشاء دولة يهودية في فلسطين، كما رحب بالقرار الصادر عن المؤتمر الاستثنائي الذي عقده يهود أمريكا في نيويورك يوم ١١ مايو ١٩٤٢، وقرروا فيه جعل فلسطين دولة يهودية بعد إخراج العرب منها، ولروزفلت مقولة شهيرة يقول فيها: «الشيء الوحيد الذي يجب أن نخاف منه هو الخوف نفسه»، لقد تبوأ فرانكلين روزفلت سدة الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية في وقت صعب واستثنائي كانت تمر به البلاد، ففي هذا الوقت كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعيش أكبر أزمة مالية في تاريخها، وهذه الأزمة شملت في بداية الثلاثينات من القرن الفائت سائر العالم الرأسمالي إلا أنها كانت أشد وطأة في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث اتخذت الأزمة هناك طابع المقاييس الكارثية، وروزفلت بالذات هو من تمكن من إخراج الولايات المتحدة الأمريكية من الأزمة بفضل السياسة الاقتصادية الجديدة، كما لعب دورًا مهمًا في تأسيس الائتلاف المعادي للهتلرية للمزيد من التفاصيل انظر :

.Congress week19 ,1943.P3:COHEN:ARGENTINA GONING NAZ

(٦٩) Congress week19 ,1943.P3:COHEN:ARGENTINA GONING  
.NAZ

(٧٠) Congress week19 ,1943.P3:COHEN:ARGENTINA GONING  
.NAZ

الأرجنتين يدينون بالعرفان ويعترفون بالجميل للحكومة التي تعاملهم بهذا القدر من الرأفة"<sup>(٧١)</sup>.

وقبل صدور هذا البيان تم تعيين جوستافو مارتينيز زوفيريا وزيراً للعدل والتعليم، ونشرت صحيفة إنتر-أميريكان "إن أيديولوجية زوفيريا ليست محل شك . . . إنه نازي قلباً وقالباً، ومضطهد شرس لليهود، وكاره للولايات المتحدة، كما أنه قد ألف سلسلة من الكتب المعادية للسامية منتحلاً اسم هوجو ويست"<sup>(٧٢)</sup>.

أما الحاخام كوهين فقد علق على تعيين زوفيريا، أن النظام الأرجنتيني "قد تبنى سياسة سحب الجنسية عن اليهود المُجنسين تأهباً لطردهم من البلاد باعتبارهم أجنب ودخلاء"، لقد فر هؤلاء اللاجئون من يهود الأرجنتين (ومعاذ الله من أن يصبح مصطلح<sup>(٧٣)</sup> "اللاجئين" وصفاً في يوم ما لأي من اليهود) حسب قوله ولا سيما أن أعداد كبيرة منهم فرت إلى أوروغواي وتشيلي طلباً للجوء، بصفتهما أقرب الدول الديمقراطية، وبحسب ما يرد من تقارير من الدولتين فإن هناك اضطهاداً متنامياً لليهود في الأرجنتين، وأن "حياة اليهود هناك أصبحت بالغة الصعوبة خلال الأسابيع القليلة الماضية"، كما وردت تقارير ممن فروا من الأرجنتين "طواعية" تفيد بأنه قد تم ترحيل

(٧١) Congress week19 ,1943.P3:COHEN:ARGENTINA GONING .NAZ

(٧٢) Congress week19 ,1943.P3:COHEN:ARGENTINA GONING .NAZ

(٧٣) يظهر من مقال جية اكس كوهين مدى تعاطفه وميله القوي تجاه الجالية اليهودية في الأرجنتين، حيث عبر عن اعتراضه لمجرد ذكر مصطلح اللاجئين، ويرجع ذلك لتشابه واتفاق شكل تعبير اليهود عن أنفسهم والمزاعم والادعاءات اليهودية بحقهم الدائم بخلق كيان لوجودهم أينما كان المواطن، فالهدف واحد.

عدد من اليهود ممن سُحبت منهم الجنسية، بما فيهم اليهود الفارين من أوروبا بسبب النازية، واعتقدوا أنهم نجوا من إرهاب هتلر في هذا العالم الجديد<sup>(٧٤)</sup>. كما أكد كوهين بأن الحكومة الأرجنتينية قد نظمت شرطة سرية "جيستابو"<sup>(٧٥)</sup> بقيادة ليوبولدو لوجونز سيئ السمعة والمعروف بمعاداته للسامية، وقد اضطلع جهاز البوليس السياسي الذي يترأسه راميريز مباشرة بتنفيذ غارات على مساكن اليهود في بيونس آيرس، وكانت تتم الغارات ليلاً ودون تصريح على غرار ما فعله النازيون في برلين، وقد رحبت الصحف الموالية للنازية بتلك الغارات، كما حثت الحكومة على اتخاذ معايير أكثر صرامة، بل وصل الأمر بصحيفة لا كلاريندا (La Clarinada) أن قامت بنشر قوائم تضم أسماء شخصيات يهودية وعناوينهم، ولم يكن هذا تلميحا بل تصريحاً بالعنف واجتثاث اليهود من جذورهم، متخذة من صحيفة دير شتورمر الألمانية نموذجا يُحتذى به<sup>(٧٦)</sup>.

وطالبت الصحف الأرجنتينية الموالية للنازية بترحيل ٣٦٠.٠٠٠ يهودي بالأرجنتين، أو عزلهم في "جيتو" أو حارة خاصة باليهود، وقد ذكر الحاخام كوهين " أن السلطة في الأرجنتين تبحث عن مخرج سياسي لتدهور الأوضاع الاقتصادية، وتريد أن تتخذ من اليهود كبش فداء".

(٧٤) Congress week19 ,1943.P3:COHEN:ARGENTINA GONING .NAZ

(٧٥) الجيستابو كان شرطة الدولة السرية لألمانيا النازية وفي أوروبا التي تحتلها ألمانيا، وهو أكثر أجهزة الأمن الألمانية شهرة وسرية، وهي المسئولة عن العديد من عمليات الاغتيال والتدمير للملايين خلال فترة الحكم النازي من أجل حماية الدولة الألمانية والحزب النازي.

(٧٦) دير شتورمر هي: صحيفة ألمانية وتعني "المهاجم". أسست الصحيفة الألمانية عام ١٩٢٣ وهي الصحيفة الرسمية للحزب النازي الألماني، وكان هدفها هو الهجوم الشديد والمعادي لليهود.

واستمر الهجوم على الحكومة الأرجنتينية فذكر أحد الكتاب في شؤون أمريكا الجنوبية- كتاب تحت عنوان أمريكا اللاتينية:

إن النواتج الاجتماعية لنظام اللاتيفونديا<sup>(٧٧)</sup> والناجمة عن احتكاره الظالم للعمل واستغلاله القسري للأراضي أمر لا صعوبة في استنتاجه، لقد طورت أمريكا اللاتينية الطبقتين الأساسيتين فقط من الشعب (وهو أمر ينطبق بشدة على الأرجنتين): إما فادحي الثراء وإما شديدي الفقر ... ليست هناك طبقة متوسطة ككيان اجتماعي أو قومي<sup>(٧٨)</sup>.

كما قيل عن الصّياح الأرجنتينية إنها كانت في يد أقلية مستغلة أتاحت الفرصة لهم لاكتساب ثروات ضخمة (وبالتبعية استغلال العمالة الكادحة)، وهو ما نتج عنه هذا التطرف الذي قضى على التقدم السلمي في الأرجنتين خلال السنوات الأخيرة، وهنا يكمن دور المخرّج السياسي أو كبش الفداء اليهودي، سحب الجنسية، وإقامة الجيتوهات، والنفي، وما هذا إلا جزء من خطة حكم راميريز الواضحة، إن كانت هناك منطقة في العالم الغربي بأسره سجل فيها اليهود أرقامًا قياسية في البراعة الزراعية فهي الأرجنتين، إذ يبسطون سيطرتهم على ما يربو على ١.٥٠٠.٠٠٠ فدان. ولكم كان هذا فصلًا مجيدًا في قصة العودة اليهودية للأرض، ويرجع الفضل في ذلك إلى جمعية الاستيطان اليهودي (JCA) التي أنشأها البارون موريس دي هيرش، وإلى كفاءة اليهود، لكن هذا العدد المهول من الأفدنة التي يكدح في حرثها عشرات الآلاف من المزارعين اليهود من الممكن أن تصبح فريسة سهلة لمثل تلك الحكومة المعادية للسامية، والتي لا تمنع مطلقًا في تبديدها على مؤيديها المتطرفين والمحتكرين. وبالتبعية فإن الاستيلاء على الوحدات الصغيرة للمزارعين اليهود يعد حلًا أفضل من

(٧٧) اللاتيفونديا أملاك كبيرة وأراضي وأعمال عند مالك واحد.

(٧٨) Congress week19 ,1943.P3:COHEN:ARGENTINA GONING

.NAZ

تقسيم الضياع الشاسعة، أملاً في القضاء على التيار المتطرف والعمل على إرساء جذور الديكتاتورية العسكرية وإحكام قبضتها<sup>(٧٩)</sup>.

يتضح مما سبق أن هناك العديد من الممارسات المعادية للجالية اليهودية في الأرجنتين في فترة ١٩٤٣، والتي عبر عنها الموقف السياسي من قبل الرئيس راميريز، إلا أن الكتاب اليهود قد أبدوا مغالاة في وصف الدور الذي قامت به الجالية اليهودية في البراعة الزراعية في الأرجنتين، حيث إن الجالية اليهود لم يكن هدفهم الأول هو إعمار الأرجنتين، بل البحث عن وطن قومي وماوي لجمع شتات شملهم.

ولكن بتولى خوان بيرون<sup>(٨٠)</sup> رئاسة الجمهورية أختلف الأمر بالنسبة للهجرة اليهودية فاستمرت الحكومة في تشجيع الهجرة إلى الأرجنتين ١٩٤٧م، وتبين ذلك من الوثائق المرسلة من بوينس آيرس إلى وزارة الخارجية البريطانية وذلك بسبب انتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة المانيا النازية<sup>(٨١)</sup>.

وفي الفترة من ٢٨ ديسمبر ١٩٤٦ إلى ١ يناير ١٩٤٧م، كانت الأرجنتين تخطط إلى استقبال ٥٠.٠٠٠ في العام من المزارعين، ورجال الصيد، والأخصائيين التقنيين، وعمال المصانع على مدار الأعوام الخمس المقبلة، وقد أعلنت السلطات الأرجنتينية أن الهجرة غير مقيدة أو محظورة إلا في الحالات المنصوص عليها في القانون

---

(٧٩) Congress week19, 1943.P3:COHEN:ARGENTINA GONING .NAZ

(٨٠) خوان بيرون: كان رئيس الأرجنتين لفترتين الأولى ما بين عامين ١٩٤٦ إلى ١٩٥٥، والتي أنهاها انقلاب عسكري ضده، مما أجبره على ترك الأرجنتين، ولكنه عاد وانتخب رئيساً لها عام ١٩٧٣ حتى وفاته ١٩٧٤، عزيمة فوال بابتي: موسوعة الأعلام العرب والمسلمين، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧١، ص٤٢٥.

(٨١) the Foreign Office, Record Group 371, 1938-1950 FO .371/66702,

الأرجنتيني، كذوي الحالات الصحية المتدنية أو سجلات السوابق، إلا أن السلطات أقرت بتفعيل نظام للمفاضلة يعطي الأولوية لمن لديهم روابط اجتماعية<sup>(٨٢)</sup>.

وفي ١٣ ديسمبر ١٩٤٦م حرصت حكومة الأرجنتين في عهد الرئيس الجنرال بيرون على السماح بالهجرة الجماعية، كما ورد في الخطة الخمسية الصادرة عن وزارة الشؤون الخارجية الأرجنتينية، جاء فيها: "يرتكز رخاء وأمن الشعوب بصفة أساسية على الاتساق بين مواردها الاقتصادية الطبيعية، وتعداد سكانها وقدراتهم، والرؤية المستقبلية لقادتها، وقد ألمح الجنرال بيرون في خطته الخمسية إلى المعايير اللازمة لحفظ وزيادة رأس المال البشري من أجل العمل والتصنيع واستغلال الثروة الطبيعية الوفيرة لبلادنا. وفقاً للخطة الخمسية التي وضعها الرئيس، والتي دعت إلى تشجيع الزواج وزيادة معدلات المواليد، ورفع المستوى المعيشي، والسماح بالهجرة الجماعية، كما سيتم توظيف كل الوسائل الممكنة لتقليل معدلات الوفيات، إن الهجرة هي الحل الوحيد لزيادة أعداد الرجال الملائمين بدنياً للعمال الريفيّة والصناعية، وقد وضعت الخطة الخمسية الأسس التي تقوم عليها عملية تنظيم وتشجيع الهجرة، إلا أنه لم يعد من الممكن منح حق الدخول الحر للهجرة دون تمييز. إن مستجدات الأمور تحتم على الحكومة معالجة المشكلات الديموغرافية مع أخذ المصالح القومية وظروف المهاجرين الخاصة بعين الاعتبار، وعليه وضعت حكومة الجنرال بيرون السياسة العامة للهجرة وعملت على ترشيد الهجرة استناداً إلى تلك المبادئ"<sup>(٨٣)</sup>.

(٨٢) Congress week19, 1943.: COHEN: ARGENTINA GONING .NAZ

(٨٣) وزارة الخارجية بيونس ايرس : قبول اللاجئين والنازحين إلى بلدان أمريكا اللاتينية. كود ٤٨ ملف ٤٦ (حتى صفحة ٥٩٣). ١٩٤٧. سجلات اللاجئين من ملفات المراسلات العامة للإدارات السياسية التابعة لوزارة الخارجية. مجموعة سجلات رقم

نتيجة لهذه السياسة نجحت الأرجنتين في استقطاب موجات من الهجرة اليهودية إلا أنها في الوقت ذاته وضعت مسألة ترشيد الهجرة ومحاولات التوفيق بين الهجرة وزيادة أعداد السكان، فإن سياسة الترشيد تطلعت للحفاظ على وحدة الشعب الأرجنتيني، وذلك بقبول المهاجرين من ذوي القربي، وبموجب القرابة تلك يمكن استيعابهم سريعاً داخل بيئتنا الروحانية والاجتماعية، وقد تم تلخيص الخطة الخمسية في مشروع لائحة مؤلفة من ٢٦ نقطة، تم فيها تناول المشكلات المختلفة التي يمكن أن تعترض طريق سياسة الهجرة على الصعيد القومي والإنساني، بالتوازن مع تبني الطريقة التي بها ستواجه الأرجنتين مسألة الإعمار، باستقبال أعداد كبيرة من المهاجرين الذين بفضل كدهم ومجهودهم سيتعاضم شأن بلادهم، وفي الوقت ذاته يمكن الحد من مشكلة البطالة والجوع التي تجتاح دول أوروبا، ومن المقرر أن يقوم قانون الهجرة بتجريم ومعاقبة أي استغلال من أي نوع لأي من المهاجرين، كما سيوضع حيز التنفيذ نظام لتأجير معدات العمل وشراء الأراضي، وتشجيع العمل على إقامة الجمعيات التعاونية للمهاجرين. ويمكنهم أن يصبحوا جزءاً من المجتمع الأرجنتيني، وذلك بالتكيف والاندماج في بيئة المجتمع. وفي نفس التوقيت سيتم الاعتناء بالمجموعات غير القابلة للتكيف الذين قد يشكلون مصدر اضطراب في البلاد. إن سياسة استعمار البلاد القائمة على الهجرة تأخذ في اعتبارها تحقيق أفضل استفادة من ثرواتنا الطبيعية، وتسهيل تسكين المستعمرين من المهاجرين، هذا إلى جانب استغلال المساحات الشاسعة المهملة، وتحفيز التطور الاجتماعي في البلاد .

وشرعت الأرجنتين في تنفيذ المبادئ المتعلقة بالهجرة الواردة في الخطة الخمسية يتضح وجود زيادة في أعداد اليهود في الأرجنتين في الفترة الممتدة من الحرب العالمية الثانية حتى قيام إسرائيل، وكذلك اختلاف موقف الحكومة الأرجنتينية من

---

٣٧١، ١٩٣٨-١٩٥٠. الأرشيف الوطني (المملكة المتحدة). اللاجئين، الإغاثة، إعادة

التوطين: الهجرة القسرية والحرب العالمية الثانية.

وصول اليهود لتنظيم هجرتهم وقد تحسنت أحوالهم بعد هزيمة النازية وانتهاء الحرب العالمية الثانية هذا في الوقت الذي نعموا فيه بالاستقرار في البلدان العربية.

### ثالثاً: موقف إسرائيل من الجالية اليهودية من ١٩٤٨-١٩٥٨

حرصت إسرائيل منذ قيامها في ١٩٤٨م على مساندة اليهود في العالم، ورسخت علاقاتها مع الجاليات اليهودية في الخارج بهدف تحسين صورتها كدولة يهودية صهيونية، والعمل على زيادة وعيهم بهويتهم اليهودية، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الدعم الذي يقدمه اليهود إعلامياً واقتصادياً وسياسياً لإسرائيل<sup>(٨٤)</sup>.

وبعد تأسيس إسرائيل توطدت العلاقات مع الأرجنتين، واهتمت إسرائيل بدعم صلاتها بالجالية اليهودية بواسطة عدة وسائل، منها:

- نشر ثقافتها عن طريق الدعاية الإسرائيلية، وتلقي الأوامر، ونشر اللغة العبرية في المدارس والمعاهد التي تساهم بقسط كبير في نشر الدعاية اليهودية.
- إيفاد البعثات المتعددة التي توفدها من وقت لآخر وبصفة مستمرة ومنتظمة لدول أمريكا اللاتينية ومنها الأرجنتين بقصد التعرف على أحوال الجاليات اليهودية من جهة، والتقرب إلى حكام تلك الدول من جهة أخرى، كذلك لجمع التبرعات لإسرائيل وتقوية الروح المعنوية لهذه الجاليات وإشعارها بارتباطها بالوطن الأم "إسرائيل"، ودعم الصحف اليهودية وتوفير المال الإسرائيلي المخصص للدعاية، والذي يوثر في الصحف الوطنية المحلية والشخصيات البارزة من أهالي البلاد سواء منهم من كانوا في الحكم أو خارجه.
- تنظيم دراسات سنوية لتعليم عدد من الشباب اليهود في الأرجنتين، وأشرفت مؤسسة "هانوار هازيوني Hanoar Hazioni على إعداد تلك الدورات، وعند

(٨٤) علاء عبد الرزاق: صفحات من تاريخ العلاقات الإسرائيلية الأرجنتينية، جامعة بغداد،

مركز الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد العاشر، ٢٠٠٩، ص ١٢٥.



الانتهاء منها كانت السفارة الإسرائيلية تقيم حفل تكريم لهم، وذلك بهدف الولاء لها ومساعدتها في مواقفها السياسية المختلفة<sup>(٨٥)</sup>.

وإزداد نشاط المركز الإسرائيلي العام المركزي، وهو منظمة يتبعها عدد من المدارس عددها في العاصمة وضواحيها فقط أربع وخمسون مدرسة، وتهتم بصفة خاصة بتربية النشء تربية يهودية، وتعلمهم العبرية والتاريخ والأدب اليهودي، وتركز دروس التاريخ على أهمية إنشاء دولة إسرائيل وعن حرب فلسطين، ويتم تمجيد بطولة المحاربين الإسرائيليين، وتضم هذه المدارس جميع المراحل من الحضانة حتى المرحلة الثانوية، وبرامجها هي برامج الحكومة الأرجنتينية وبرامج المدارس الإسرائيلية نفسها، ولذلك فإن شهادات هذه المدارس معترف بها من الحكومة الأرجنتينية، كما أنها تسمح بمتابعة الدراسة الجامعية في إسرائيل<sup>(٨٦)</sup>.

كما نظمت إسرائيل بعثات لطلاب الجامعات لزيارة إسرائيل<sup>(٨٧)</sup>، وسافر إلى إسرائيل عدد من الطلاب الذين أنهوا دراساتهم في معهد الدراسات اليهودي في بوينس آيرس في بعثة دراسية لتوسيع معلوماتهم التربوية في موسساتها، وقد أقام لهم هذا المعهد حفلة توديع ذكر فيها أهمية هذه الرحلات في تنشئة وتثقيف الطلاب<sup>(٨٨)</sup>.

كما اعتادت الجاليات اليهودية في الأرجنتين تنظيم المؤتمرات لبحث عدد من القضايا والمشاكل الثقافية التي يواجهها اليهود في أمريكا اللاتينية، فنظمت مؤتمراً في ٣٠ مايو ١٩٥٨ شارك فيه ممثلون من يهود الأرجنتين - بوليفيا - البرازيل - شيلي<sup>(٨٩)</sup>.

<sup>(٨٥)</sup> وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨: مذكرة عن النشاط الصهيوني في الأرجنتين

واقترحات مناهضته، من ١٩٥٥ إلى ١٩٥٨، ملف ٢٥٨.

<sup>(٨٦)</sup> وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨: المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

<sup>(٨٧)</sup> وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨: المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

<sup>(٨٨)</sup> وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨: المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

<sup>(٨٩)</sup> وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨: المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

كما استغلت إسرائيل مناسبة مرور عشر سنوات على إنشائها عام ١٩٥٨، فأعدت عدتها للقيام بنشاط دعائي كبير رصدت فيه الحكومة الإسرائيلية بالاشتراك مع الوكالة اليهودية مبلغ ٨٠٠ ألف دولار، وضعت لحساب لجان الاحتفال بهذه الذكرى، وبناء على توجيهات من حكومة إسرائيل تم نشر المقالات والبيانات في الصحف، تدور حول سنوات الازدهار العشر لإسرائيل، وتصوير بعض منشآتها الاقتصادية والزراعية، وتخصص برامج في التلفزيون تتحدث عن تقدم إسرائيل<sup>(٩٠)</sup>.

وفي ١١ أبريل ١٩٥٥ حضر من إسرائيل موسى رون Honhe Ron سكرتير عام جمعية الصحفيين في إسرائيل وتقابل مع الرئيس ارامبورو<sup>(٩١)</sup>، وتحدث معه عن مدى تقدم إسرائيل، ودعاه رسمياً لزيارة إسرائيل، فقبلها بسرور ووعد بتحقيقها في أقرب فرصة، وطافت فرق التمثيل الإسرائيلية الأرجنتينية لعرض صور من الفن الإسرائيلي، وأقيمت بإشراف وزارة خارجية إسرائيل عدة معارض بينها معرض تاريخي تعرض فيه صور ونقوش تاريخية، ومعرض رسم لمشاهد من التوراة، ومعرض ثالث للأطفال إسرائيل<sup>(٩٢)</sup>.

وأوفدت إسرائيل إلى الأرجنتين بعثة ودية موسيقية، طافت البلاد وزارت المؤسسات والنوادي الإسرائيلية وغيرها، وقد أقيمت لهذه البعثة عدة حفلات تكريم أعضاء الكونجرس الأرجنتيني.

(٩٠) وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨- المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

(٩١) ارامبورو: ولد في ٢١ مايو ١٩٠٣ - وتوفي يونيو ١٩٧٠، سياسي أرجنتيني

أصبح رئيس الأرجنتين بعد الانقلاب العسكري ضد خوان بيرون في عام ١٩٥٥.

أصبح رئيس الأرجنتين في الفترة من ١٣ نوفمبر ١٩٥٥ إلى ١ مايو ١٩٥٨.

(٩٢) وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨- المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

كما اهتمت إسرائيل بحفلات لتولية الرئيس الجديد فرونديزي<sup>(٩٣)</sup> الحكم، فأعلن أن وزير داخلية إسرائيل ذهب بوفد بلاده لهذا الغرض، ويتكون الوفد منه ومن السفير الإسرائيلي في الأرجنتين والوزير المفوض بالسفارة<sup>(٩٤)</sup>.

ونشرت جريدة الأمانسير مقالاً للدكتور الإسرائيلي روبن بي شم Dr. Roben Ben shem أوضح فيه فضل الأرجنتين على الحركة الصهيونية، وأنها المركز الصهيوني الأول في الأمريكتين قائلاً (تعتبر الأرجنتين ثاني دولة في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية في تمويل وإرسال المساعدات إلى إسرائيل)، حيث يملك اليهود ومن ينحدرون من أصل يهودي أغلب شركات الملاحة والمكاتب السياحية والنقل العالمية، وتستغل إسرائيل تلك المكاتب في الدعاية لها بشتى الطرق، ومنها التأثير على المسافرين من أمريكا اللاتينية إلى أوروبا، وخاصة الأرجنتينيين لإقناعهم بزيارة إسرائيل<sup>(٩٥)</sup>.

هكذا يتضح أن تأسيس دولة إسرائيل ١٩٤٨ اتاح الفرصة للجالية اليهودية للعمل بحرية أكثر كما أنها دعمت إسرائيل وأسفر عن ذلك تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الدولتين وتم افتتاح السفارة الإسرائيلية<sup>(٩٦)</sup>.

في ١٠ سبتمبر ١٩٥٥ تم الاحتفال باستقبال السفير الأرجنتيني جريجوريا توبولافيسكي<sup>(٩٧)</sup> في إسرائيل، وكان عضو في الجمعيات والمعاهد الأرجنتينية اليهودية

(٩٣) وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨- المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

(٩٤) وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨- المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

(٩٥) وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨- المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

(٩٦) نفين حافظ محمد: موقف دول أمريكا اللاتينية من القصة الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٦٧

رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأزهر، ٢٠١٨، ص ١١٠.

(٩٧) جريجيو توبولافيسكي: ولد في ٢٨ ديسمبر ١٩٣٢ وحصل على الدكتوراه في الطب

١٩٥٧، بمدينة بيونس آيرين، وكان له أبحاث علمية نشرت في مجلات متعددة، انتقل

إلى برلين للدراسة وظل بها مدة إقامته خلال حكم هتلر والنازية انظر دار الوثائق

وذلك يوضح الدور السياسي الذي قامت به الجالية اليهودية لخدمة إسرائيل، ونذكر أهم تلك الجمعيات التي أثرت في القرار السياسي بالأرجنتين:

١. أصدقاء جامعة فلسطين العربية في الأرجنتين.

٢. الجمعية الإسرائيلية الأرجنتينية لمكافحة السل.

٣. المعهد العلمي اليهودي (أيود).

٤. البيت الأرجنتيني لرعاية يتامى اليهود.

٥. جمعية عشاء الفقير الإسرائيلية الأرجنتينية<sup>(٩٨)</sup>.

ويوضح النموذج الأرجنتيني كيفية تدخل إسرائيل في الشؤون الداخلية واستخدامها لإمكانيات المنظمات والجمعيات والهيئات اليهودية في الأرجنتين في مخطط له أبعاد عسكرية وسياسية، يهدف إلى السيطرة على القرار الأرجنتيني، وجعله في خدمة اليهود.

وحذرت وزارة الخارجية المصرية من النشاط الإسرائيلي في الأرجنتين خلال الفترة من ١٩٥٥ - ١٩٥٨، وتتبع المؤتمرات والمسابقات والندوات التي كانت تعقد بهدف جذب الشباب اليهودي<sup>(٩٩)</sup>

وأمام هذا المخطط لم تقف الخارجية المصرية مكتوفة الأيدي بل أصدرت عدة توصيات عام ١٩٥٨ نذكر منها<sup>(٩٩)</sup>:

---

القومية وزارة الخارجية حفظة ١٨٨ ملف ١٠/٤٠/٣٧، رسالة من سفير مصر في بيوس إيرين إلى الخارجية المصرية، رقم ١٣٦، ١٤/٩/١٩٥٥.

<sup>(٩٨)</sup> وزارة الخارجية كود حفظة ١٨٨: المصدر السابق، ملف ٣٧.

<sup>(٩٩)</sup> وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨- المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

أولاً: يجب أن تقوم الدعاية العربية على أساس من الحقائق، وشرح قضية فلسطين، وما يحل بالعرب من مظالم، وما حاق باللاجئين من مظالم وكوارث في الأنفس وفي الأموال، وهذه القضية مضى عليها الآن عشر سنوات، ويكاد العالم وخصوصاً المغرض منه من أعداء العرب أن ينسى كل ما حل بهم، لولا تذكرة بما حدث، والدعاية في هذه القضية يجب أن تقوم بها بصفة غير منتظمة وغير مستمرة<sup>(١٠٠)</sup>.

فهناك مثلاً قرارات الأمم المتحدة التي صدرت بشأن تعيين الحدود، وعودة اللاجئين وتعويضهم، وبشأن تدويل القدس... وكلها قرارات لم تنفذها إسرائيل، وهذه القرارات يجب أن تُذكر بها العالم من عدم احترام قوم إسرائيل لمنظمة الأمم المتحدة وقراراتها، وبهذا نقابل دعاية هؤلاء القوم الباطلة بداية بأخرى حقة وعادلة هذه قضية، وهناك للعرب قضايا أخرى تقف منها إسرائيل موقف التعنت؛ مثل قضايا الاعتداءات المتكررة على الأطفال والنساء.

كما يجب عرض الأفلام عن اللاجئين وطريقة معيشتهم، وبذل المال لدى الصحف والصحفيين ليكتبوا عن مظالم إسرائيل، وليعلموا ما قاموا به - باللغة الأسبانية لا بالإنجليزية والفرنسية كما يحدث في أغلب الأحيان عن مظالم إسرائيل؛ ليعلم الناس أي فئة هم هؤلاء الإسرائيليون. خلاصة القول أن "قضايانا ينقصها دعاية منظمة ومستمرة كما ينقصها المال، خصوصاً والعدالة وحدها لا تكفي لإقناع الناس إذا لم نذكرهم بها بالطريقة المثلى"، على حد وصف الخارجية.

ثانياً: بينما تجد إسرائيل المال كافيًا لتقوم بدعاياتها، وتكثر أدوات دعايتها، تقوم بالدعاية "بعثاتنا الدبلوماسية وحدها في الأرجنتين وشيلي والبرازيل، بمال قليل مخصص لأغراض كثيرة غير الدعاية، وواجبنا إذن أن نزيد من إمكانيات هذه البعثات الدبلوماسية المادية، وأن نتعاون معها مكاتب جامعة الدول العربية التي يجب أن تسهم في كثير من بلاد أمريكا اللاتينية، ولا يقتصر أمرها على بويونس آيرس كما هو

(١٠٠) وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨- المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

الحال الآن، كما يجب أن يساهم في هذا النشاط العرب المقيمون في هذه البلاد، سواء بالمال أو بالنفوذ لدى أصحاب السلطة ورجال الصحف<sup>(١٠١)</sup>.

**ثالثاً:** هناك سبيل لمقابلة دعاية إسرائيل بأخرى قوية إذا ربطنا بين اقتصاد الأرجنتين مثلاً، وبين اقتصاد الجمهورية العربية المتحدة، وذلك باستيراد اللحوم والقمح مثلاً مقابل تصدير منتجات مصرية أخرى يقررها المختصون، وبهذا يكون الطريق أمام دعاياتنا في الأرجنتين سهلاً وممهداً<sup>(١٠٢)</sup>.

**رابعاً:** الإذاعة من أقوى الأسلحة في الدعاية، وهناك إذاعة عربية من القاهرة موجّهة لأمريكا اللاتينية، ولكن مدتها قصيرة وصوتها ضعيف غير واضح.

"ونحسن صنعاً لو عملنا على تلافي النقص في هذه الإذاعة وخصصنا لها الوقت الكافي والموضوعات المهمة، ليكون الناس هناك على علم بنا وبأحوالنا وبقضايانا، على أن تكون باللغة الأسبانية أولاً وبالعربية".

**خامساً:** **تعمل إسرائيل على استضافة أصحاب النفوذ لديها**، بينما نقف نحن بعيدين عن هذا الميدان، ورغم أنه ليس هناك كثير يغري على زيارة إسرائيل، في حين تزخر مصر وسوريا وباقي الدول العربية بثروة تاريخية واقتصادية تستحق الدعاية والزيارة، وفي رأي الإدارة أن وضع برنامج لزيارات كبار الرجال من أمريكا اللاتينية، تشرف عليه هيئة معينة، ويخصص له المال الكافي لأغراض هذه الزيارات التي من شأنها ألا يتحمل الضيف أية مصروفات على أن تحقق له الزيارة أكثر الفوائد ... من رأينا أن هذا واجب ويجدي ويستحق التنفيذ"<sup>(١٠٣)</sup>.

(١٠١) وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨- المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

(١٠٢) وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨- المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

(١٠٣) وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨- المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

سادسًا: يرتبط بما تقدم العمل على إيفاد الوفود العربية إلى هذه البلاد على أن يُختاروا ممن يحسنون الأسبانية، ولا نقول العربية وحدها؛ لأن القوم هناك يتقنون في الدرجة الأولى اللغة الأسبانية، ومنهم العرب المقيمون هناك، كما يجب أن يكون من صفات رجالنا الموفدين إجادة عرض قضايانا والحديث فيها. وحبذا لو زود الوفد بأدوات الدعاية النافعة من كتب باللغة الأسبانية وأفلام ناطقة بها<sup>(١٠٤)</sup>.

سابعًا: العمل على الاستفادة من الكتاب الأمريكيين، ومن العرب المتعلمين المقيمين في هذه البلاد بالدعاية لقضايانا، فهم أدرى الناس بها وأحق بالدعاية لها، وقد نجد منهم من يقوم بها مرضاة لوجه الوطن - كما نشجعهم على إنشاء المدارس والمؤسسات والأندية الرياضية والاجتماعية، فهي وسيلة غير مباشرة للدعاية القومية العربية في تلك البلدان.

كما نستطيع تعيين القناصل الفخريين منهم، وتقدر الإدارة أن الكثيرين طى استعداد للقيام بهذا الواجب الوطني دون أن يحملونا مالاً<sup>(١٠٥)</sup>.

ثامنًا: ومن الضروري العمل على إنشاء مكتبة عامة في يوينس آيرس وغيرها من العواصم اللاتينية تلحق بمكاتب جامعة الدول العربية، تزود بالكتب التاريخية عن البلاد العربية لشرح قضايانا ووجهة نظرنا، وكذلك كتب أخرى عن اقتصاد بلدنا وثقافتنا وجغرافية بلادنا، على أن تكون هذه الكتب باللغة الأسبانية، كما تزود هذه المكتبات بالصحف والمجلات العربية، وهذه الوسيلة تلجأ إليها الدول الكبرى في نشر ثقافتها والدعاية لها، وقد سبقتنا في ذلك إنجلترا وفرنسا وأمريكا<sup>(١٠٦)</sup>.

تاسعًا: نستطيع كذلك عن طريق الاتفاقات الثقافية وتعميمها على بلاد أمريكا اللاتينية العمل على تبادل البعثات العلمية من أساتذة وطلاب، ونشر اللغة الأسبانية والعربية بيننا وبينهم.

(١٠٤) وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨ - المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

(١٠٥) وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨ - المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

(١٠٦) وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨ - المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

عاشراً: إنشاء مكاتب سياسية في بوينس آيرس وغيرها، تعمل على تشجيع السياحة إلى البلاد العربية، بتبادل رحلات بحرية دائرية تمر بمختلف المدن والبلاد في الطريق إلى الجمهورية العربية، فليس هنا أجدى من تعارف الشعوب وتقاربها عن طريق هذه الرحلات<sup>(١٠٧)</sup>.

وتبدو أهمية هذا الاقتراح عندما نعلم أن معظم مكاتب السياحة في أيدي اليهود. الحادي عشر: تلجأ إسرائيل إلى تسمية الشوارع والبيادين فيها بأسماء كبار الرجال في الأرجنتين وغيرها، ونستطيع نحن كذلك أن نفعل مثلهم، ويأتي في الأهمية أيضاً منح الأوسمة والنياشين لمن يعمل من الأرجنتينيين وغيرهم من رجال أمريكا اللاتينية على تقوية الروابط بيننا.

الثاني عشر: تكوين وكالة أنباء عربية تغذي الصحافة العربية في تلك البلاد بأهم الأنباء التي تتعلق بمجموعة الدول العربية، إذ إن الأنباء التي تصل عن طريق الوكالات الأجنبية لا تصل في الغالب صحيحة، بل محرفة للدرجة التي تسيء إلى سمعة العرب، وذلك بسبب سيطرة اليهود على معظم الوكالات الحالية<sup>(١٠٨)</sup>.

الثالث عشر: إن جمعيات الصداقة تؤدي خدمات كثيرة لتمكين وتعزيز العلاقات الودية بين البلاد المختلفة، ومن الميسور علينا أن ننشئ مثل هذه الجمعيات في بلاد أمريكا اللاتينية، ومعاونة الجاليات العربية وكبار الشخصيات في هذه البلاد التي لها ميول طيبة نحونا ونحو قضايانا.

جدير بنا ونحن نتحدث عن النشاط الإسرائيلي في الأرجنتين ونعرف مداه وقوته، أن نشير إلى تصريح لمدير مكتب جامعة الدول العربية في بوينس آيرس، إذ قال: إن يهود الأرجنتين جمعوا ٣٤ مليون بيزو، أي ما يعادل مليون دولار تقريباً في أكتوبر

(١٠٧) وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨- المصدر السابق، ملف ٢٥٩.

(١٠٨) وزارة الخارجية: كود ٠٣٩٧١٣ - ٠٠٧٨- المصدر السابق، ملف ٢٥٩.



الماضي لغرض الدعاية الصهيونية، وأن هذا المبلغ يعادل ٣٤ مرة اعتماد الدعاية العربية في جميع دول أمريكا اللاتينية، لهذا بات لزاماً علينا أن نفكر فيما تقدم من وسائل، ولا يكفي التفكير وحده، بل علينا أن نسرع في العمل على تنفيذ ما اقترح. هكذا جاءت اقتراحات الخارجية المصرية للتصدي للنفوذ الإسرائيلي في الأرجنتين ، ونبه السفير المصري في الأرجنتين على تزايد دعم اليهود لإسرائيل، وأكد ما نشرته جريدة هابوكر الإسرائيلية من تصريحات وزارة الصناعة والتجارة الإسرائيلية في أكتوبر ١٩٥٩ عن وجود مساعدات يرسلها يهود الأرجنتين إلى إسرائيل، وأكد ونبه على أن إسرائيل لديها في الأرجنتين جالية يهودية كبيرة تستغلها في الدعاية بغرض الحصول على مساعدات اقتصادية وتأييد سياسي، وأنها تقوم بإرسال المسؤولين وكبار الشخصيات الإسرائيلية لدول أمريكا اللاتينية، وفي مقدمتها الأرجنتين، وتنظم بمناسبة هذه الزيارات اجتماعات لليهود للحث على زيارتها، بالإضافة إلى توجيه الدعوة لشخصيات أرجنتينية ذات مكانة سياسية لزيارتها؛ بهدف التأثير عليها وتأييدها لقضيتها، وختم السفير المصري رسالته بقوله: إن الأرجنتين تعتبر سوقاً رائجة للأسهم والسندات الإسرائيلية<sup>(١٠٩)</sup>.

وأخيراً في حرب ١٩٦٧م حدثت مصادمات بين اليهود والعرب في الأرجنتين، وهو ما حدث من قبل قيام إسرائيل ١٩٤٨ ، التي تحولت إلى مسرح للصراع بين الجاليتين العربية واليهودية، حيث كثف يهود الأرجنتين حملاتهم المؤيدة لإسرائيل، وهو ما أخذت معه العلاقات بين العرب واليهود أبعاداً خطيرة ترجع إلى مواجهات مفتوحة شهدتها شوارع بوينس آيرس؛ حيث كانت تخرج كل فئة إلى الشوارع في سيارات مكبرات الأصوات للدعاية لقضيتها ومهاجمة الطرف الآخر، وقد نجم عن ذلك حدوث مواجهات دموية اقتضت تدخل الشرطة الأرجنتينية أكثر من مرة.

(١٠٩) دار الوثائق القومية وزارة الخارجية ، محفظة ٥٥٥، ملف ١٤٠ ١٢٣١ج- رسالة من السفير المصري في بوينس آيرس إلى الخارجية المصرية رقم ١٥٨، سري ١٩٥٩/١١/٥..

## الخاتمة:

تزايدت أعداد هجرة الجالية اليهودية إلى الأرجنتين في عام ١٨٩١ ، بفضل جمعية الاستيطان اليهودي ، ولا سيما أنهم لقوا الاضطهاد في شرق أوروبا فتدفقوا بأعداد كبيرة عملت معظمها في مجال الزراعة ثم طرحت الأرجنتين بلدًا بديلًا ليكون وطنًا قوميًا لليهود.

عاش اليهود في الأرجنتين بحرية وامتلكت وسائل إعلام، وظهر تأثيرهم على السياسة فيها. أوضحت الدراسة تدخل الولايات المتحدة في الشأن الداخلي للأرجنتين وأبدت تعاطفا مع اليهود وأرادت منع تحجيم هجرتهم إلى الأرجنتين .

وأدرك اليهود أن الأرجنتين هي المكان الأنسب لرفع معاناة اليهود في شرق أوروبا وروسيا من خلال تحسين أحوال معيشتهم من خلال نقلهم للعمل كمزارعين وتوطينهم فيها.

وتأثرت الهجرة اليهودية في الأرجنتين بالأحوال السياسية الأرجنتينية ، ورغبة بعض رؤساء جمهوريتها في الحد من تدفق الهجرة إليها، حيث تبنى البعض سياسة مجابهة النشاط الصهيوني، واتضح ذلك من النقاش الذي تم في البرلمان الأرجنتيني من أن هناك اختلافاً بين النواب عند طرح الآراء تجاه الهجرة إلى اتجاهين، ما بين مويد ومعارض.

تعرضت الجالية لتحجيم أعداد المهاجرين ولا سيما خلال ظهور النازية وتأييد بعض الحكومات لها في الأرجنتين، ولكن سرعان ما عادت الأوضاع إلى طبيعتها في عهد بيرون بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة هتلر .

استخدمت إسرائيل عدة أساليب في الأرجنتين للدعاية لتحقيق هدفها في التغلغل في البلاد، وجاء التمثيل الدبلوماسي ليزيد من نفوذها ولقيت الدعم والتأييد من يهود الأرجنتين.

# الملاحق

## رؤساء الأرجنتين من ١٨٠١ - ١٩٧٠ (١١٠)

## ملحق (١)

| م  | الاسم                                    | فترة الحكم                           | ملاحظات   |
|----|--|--------------------------------------|---|
| ١  | كارلوس بيغريني<br>١٨٤٦-١٩٠٦              | ٦ أغسطس ١٨٩٠<br>حتى ١٢ أكتوبر ١٨٩٢   | نائب للرئيس السابق ميغيل خواريت تيلمان، فتقلد منصب الرئاسة بعد استقالته   |
| ٢  | لويس ساينت بينيا<br>١٨٢٢-١٩٠٧            | ١٢ أكتوبر ١٨٩٢<br>حتى ٢٢ يناير ١٨٩٥  | انتخابات غير مباشرة واستقال   |
| ٣  | خوسيه إفاريسنتو<br>أوريبورو<br>١٨٣١-١٩١٤ | ٢٢ يناير ١٨٩٥<br>حتى ١٢ أكتوبر ١٨٩٨  | نائب للرئيس الأسبق لويس ساينت بينيا ، فتقلد منصب الرئيس بعد استقالته  |
| ٤  | خوليو أرخنتينو روكا<br>١٨٤٣-١٩١٤         | ١٢ أكتوبر ١٨٩٨<br>حتى ١٢ أكتوبر ١٩٠٤ | انتخابات غير مباشرة فترة حكمه الثانية   |
| ٥  | مانويل كينتانا<br>١٨٣٥-١٩٠٦              | ١٢ أكتوبر ١٩٠٤<br>حتى ٢٥ يناير ١٩٠٦  | انتخابات غير مباشرة ، استقال لأسباب صحية ، وتوفى بعدها بشهرين   |
| ٦  | خوسيه فيغويروا الكورتا<br>١٨٦٠-١٩٣١      | ٢٥ يناير ١٩٠٦ حتى ١٢ أكتوبر ١٩١٠     | نائب للرئيس مانويل كينتانا، فتقلد منصب الرئاسة بعد استقالته   |
| ٧  | روكي ساينت بينيا<br>١٨٦٨-١٩٤٢            | ١٢ أكتوبر ١٩٢٢<br>حتى ١٢ أكتوبر ١٩٢٨ | انتخابات حرة غير مباشرة   |
| ٨  | فيتوريانو دي لا بلاتا<br>١٨٤٠-١٩١٩       | ٩ أغسطس ١٩١٤<br>حتى ١٢ أكتوبر ١٩١٦   | كان نائباً للرئيس روكي ساينت بينيا ، فاستلم المنصب بعد وفاته  |
| ٩  | إيبوليتو إيريجوين<br>١٨٥٢-١٩٣٣           | ١٢ أكتوبر ١٩١٦<br>حتى ١٢ أكتوبر ١٩٢٢ | انتخابات حرة غير مباشرة ، أول رئيس ينتخب على أساس قانون ساينت بينيا، فترة حكمه الأولى، أعلن الحياد خلال الحرب العالمية الأولى |
| ١٠ | مارثيلو توركوأتو دي الفيار<br>١٨٦٨-١٩٤٢  | ١٢ أكتوبر ١٩٢٢<br>حتى ١٢ أكتوبر ١٩٢٨ | انتخابات حرة غير مباشرة   |
| ١١ | إيبوليتو إيريجوين<br>١٨٥٢-١٩٣٣           | ١٢ أكتوبر ١٩٢٨<br>حتى ٦ سبتمبر ١٩٣٠  | انتخابات حرة غير مباشرة ، فترة حكمه الثانية أزيح من منصبه بواسطة انقلاب عسكري مدني  |
| ١٢ | خوسيه فيليكس<br>أوريبورو<br>١٨٦٨-١٩٣٢    | ٦ سبتمبر ١٩٣٠<br>حتى ٢٠ فبراير ١٩٣٢  | أول انقلاب في تاريخ الأرجنتين الحديث، وهو بداية العهد الشانن  |
| ١٣ | أغوستين بيدرو خوستو<br>١٨٧٦-١٩٤٣         | ٢٠ فبراير ١٩٣٢<br>حتى ٢٠ فبراير ١٩٣٨ | انتخابات غير مباشرة غير نزيهة ، منع منها الاتحاد المدني الاصولي   |
| ١٤ | روبيرتو ماريا أورتيث<br>١٨٨٦-١٩٤٢        | ٢٠ فبراير ١٩٣٨<br>حتى ٢٧ يونيو ١٩٤٢  | انتخابات غير مباشرة غير نزيهة ، توفى وهو في منصبه   |
| ١٥ | رامون كاستيو<br>١٨٧٣-١٩٤٤                | ٢٧ يونيو ١٩٤٢<br>حتى ٤ يونيو ١٩٤٣    | كان نائباً للرئيس روبرتو ماريا أورتيث واستلم المنصب بعد وفاته وأطيح به في انقلاب فكانت نهاية                                  |

|  |  |                                      |    |
|--|--|--------------------------------------|----|
| العهد الشانن   |  |                                      |    |
| جاء بانقلاب فكانت بداية عهد ثورة عام ١٩٤٣ أزيح من المنصب بانقلاب   | ٤ يونيو ١٩٤٣<br>حتى ٧ يونيو ١٩٤٣                                       | أرتون راوسون<br>١٩٥٢-١٨٨٥            | ١٦ |
| انقلاب أزيح من المنصب  | ٧ يونيو ١٩٤٣<br>حتى ٩ مارس ١٩٤٤  | بيدرو بابلو راميريث<br>١٩٦٢-١٨٨٤     | ١٧ |
| انقلاب انضم لجانب الحلفاء في الحرب العالمية الثانية فأعلن الحرب على دول المحور، نادى بإقامة الانتخابات وانتهى ثورة عام ١٩٤٣.   | ١١ مارس ١٩٤٤<br>حتى ٤ يونيو ١٩٤٦                                       | إدلميرو خوليان فاريل<br>١٩٨٧-١٩٨٠    | ١٨ |
| انتخابات حرة غير مباشرة فترة حكمه الأولى وإعادة الانتخابات وسمح بها دستور عام ١٩٤٩<br>انتخابات حرة غير مباشرة وفترة حمه الثانية أول انتخابات سمح للمرأة بالتصويت، فاز بنسبة ٦٢.٤٩% من الاصوات وهي أعلى نسبة يفوز بها أحد في الانتخابات في الأرجنتين خلع من منصبه | ٤ يونيو ١٩٤٦<br>حتى ٤ يونيو ١٩٥٢<br>٤ يونيو ١٩٥٤<br>حتى ٢٠ سبتمبر ١٩٥٥ | خوان بيرون<br>١٩٧٥-١٩٧٤              | ١٩ |
| جاء بانقلاب . بداية تحرير الثورة واستعا دستور عام ١٨٥٣ وألغى دستور ١٩٤٩ أزيح من المنصب   | ١٣ نوفمبر ١٩٥٥<br>حتى ١ مايو ١٩٥٨                                      | إدوارد لوناردي<br>١٨٩٦-١٩٥٦          | ٢٠ |
| جاء بانقلاب .دعى إلى الانتخابات وحظر البيرونية وأنهى تحرير الثورة  | ١ مايو ١٩٥٨ حتى ١٣ ٢٩<br>نوفمبر ١٩٥٥ حتى ١ مايو<br>١٩٥٨                | بيدرو أوخينييو أرامبورو<br>١٩٧٠-١٩٠٣ | ٢١ |

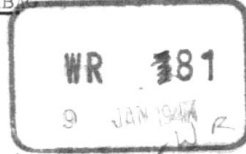


WR  
BRITISH EMBASSY,  
BUENOS AIRES

No. 549

28th December, 1946

BY AIR MAIL  
CONFIDENTIAL BAG



Sir,

With reference to my telegram No. 1150 of 12th December I have the honour to enclose copies of a bulletin issued by the Argentine Ministry of Foreign Affairs and Worship regarding immigration in the Five Year Plan.

As will be seen Argentina plans to admit 50,000 peasants, fishermen, technicians and industrial workers per annum for the next five years.

The Argentine authorities proclaim that immigration will be neither restricted nor prohibited except in the special cases laid down by Argentine Law such as bad health and bad antecedents. They nevertheless admit that a system of preferences is to be put into practice giving priority to those who have social affinity with the Argentine people. This clearly means northern Italians and Spaniards whom, as I have previously reported, the President regards as the most suitable type of immigrant for this country.

I have the honour to be, with the highest respect,

Sir,

Your most obedient humble Servant,

*R. Bevin*

The Right Honourable  
Ernest Bevin, M.P.,  
Etc., etc., etc.,  
Foreign Office,  
London.

السفارة البريطانية بيونس آيريس ١٩٤٦: بشأن تقييد الأرجنتين للهجرة

اليهودية ، The National Archives ، 371, 1938-1950 FO\_371\_24086\_W12939.  
(Kew, United Kin)

رقم. ٥٤٩



السفارة البريطانية

بيونس آيريس

٢٨ ديسمبر ١٩٤٦

عبر البريد الجوي

٩ يناير ١٩٤٧

مظروف سري

سيدي،

بالإشارة إلى برقيتكم رقم ١١٥٠ بتاريخ ١٢ ديسمبر، يشرفني أن أرفق نسخًا مصورة من إحدى النشرات المتعلقة بمسألة الهجرة في الخطة الخمسية الصادرة عن وزارة الشؤون الخارجية والعقائد بالأرجنتين.

سيتبين أن الأرجنتين تخطط إلى استقبال ٥٠٠٠٠ في العام من المزارعين، ورجال الصيد، والأخصائيين التقنيين، وعمال المصانع على مدار الأعوام الخمس المقبلة.

وقد أعلنت السلطات الأرجنتينية أن الهجرة غير مقيدة أو محظورة إلا في الحالات المنصوص عليها في القانون الأرجنتيني، كذوي الحالات الصحية المتدنية أو سجلات السوابق. إلا أن السلطات أقرت بتفعيل نظام للمفاضلة يعطي الأولوية لمن لديهم روابط اجتماعية بالشعب الأرجنتيني. في هذا إشارة واضحة إلى الأسباب وسكان شمال إيطاليا والذين يعتبرهم الرئيس النوع الأنسب للهجرة- كما أسلفت في تقرير سابق.

إنه ليشرافي أن أكون مع وافر احترامي،

سيدي،

خادمكم المطيع المتواضع،

(موقع من: آر. إيه. لبيير)<sup>١١١</sup>

صاحب المعالي

إرنست بقين

وزارة الخارجية-لندن

(١١١) ريجينالد آلن لبيير: دبلوماسي بريطاني، عمل سفيراً للمملكة المتحدة لدى الأرجنتين واليونان.

قائمة المصادر والمراجع:-

أولاً: الوثائق العربية غير المنشورة:

دار الكتب والوثائق القومية:

وزارة الخارجية:

| رقم الكود     | رقم الملف | رقم المحفظة |
|---------------|-----------|-------------|
| ٠٠٧٨-٣٩٧١٣    | ١         | (٣٦)        |
| ٠٠٧٨-٤٨٤٠٣    | ١         | (٢٥٨)       |
| ج ١٢٣         | ١٤٠       | (٥٥٥)       |
| ٠٠٧٨-٠٠٣ ٥٥١١ | ١         | (١٨٦)       |
| ٠٠٧٨٠٠٣٥٥١٥   | ٢         | (١٨٨)       |

ثانياً: الوثائق الأجنبية غير المنشورة:

١- الوثائق البريطانية:

- FO\_371\_22538\_W15731, Refugees from Germany, the National Archives (Kew, United Kingdom), Nov. 29, 1938.

أرشيف الدولة الإسرائيلي:

- الأرشيف الإسرائيلي: الأرجنتين، وزارة الخارجية، ملف رقم ١٣٢، الفترة من ١٩٦٧م.

ثالثاً - الصحف :

أ- الصحف العربية :

- الدفاع عدد ٢١، ١٩٣٧م.

ب- الصحف الأجنبية:

- 1- Congress week 1 : COHEN:ARGENTINA GONING NAZ,1943. newspaper the Jerusalem pot (t 1935\_1950 ) June 19 ,1935 .



2-PLASTINE POST, AUG 11,1937 .

2- Panama Newspaper. N.p., 26 May 1944.

رابعًا: المراجع العربية والمترجمة:

(١) أمين عبد الله محمود مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب الأولى، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، فبراير ١٩٨٤.

(٢) الجمهورية نت: يهود الأرجنتين، الوجود والازدهار والعاصفة، حزيران ٢٠١٥.

(٣) ثيودور هرتزل: الدولة اليهودية، ترجمة محمد فاضل، مكتبة الشروق الدولية.

(٤) الجمهورية نت: يهود الأرجنتين، الوجود والازدهار والعاصفة، حزيران ٢٠١٥.

(٥) حاسم أفنى: الأرجنتين واليهود، مطبعة جامعة الاباما، ١٩٩١.

(٦) عبد الوهاب المسيري: موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ١٩٧٥.

(٧) \_\_\_\_\_: الصهيونية والنازية، ونهاية التاريخ، تقديم: محمد حسنين هيكل، ط١، دار الشروق، ١٩٦٨، بيروت.

(٨) عبد الله رشيد حلاق: الصهيونية تحكم العالم، ط١، مكتبة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣.

(٩) عبد الله عبد الدائم: في إسرائيل وأهميتها الممزقة، مركز الدراسات الوحدة، بيروت، ١٩٩٩.

(١٠) عبد الواحد أكмир: العرب في الأرجنتين، النشوء والتطور، ط١، بيروت- لبنان مركز دراسات الوحدة العربية، أكتوبر ٢٠٠٠.

(١١) عبد الوهاب كياني: المطابع الصهيونية على التوسعية، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، يوليو، ١٩٩٩.

١٢) علاء عبد الله رزق: صفحات من تاريخ العلاقات الإسرائيلية الأرجنتينية، جامعة بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد العاشر، ٢٠٠٩.

١٣) مروة عيسى: الأرجنتين التدخلات الأمريكية في شئون أمريكا اللاتينية، العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢١.

١٤) مروان فريد أحرارز: جمهور البارون اليهودي موريس دي هيرش في تحقيق معاناة اليهود في شرق أوروبا، المجلد السابع عشر، عدد ١، مجلة الجامعة الإسلامية، القدس.

١٥) ياسين السويس: يهود الأرجنتين الوجود والازدهار والعاصفة، الجمهورية، يونيو ٢٠١٥.

#### خامسًا: الرسائل العلمية:

- نفين حافظ محمد: موقف دول أمريكا اللاتينية من القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، ٢٠١٨.

- وسام حسين عبد الله الرازق: هجرة يهود روسيا إلى فلسطين ١٨٨٢ إلى ١٩١٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠.

#### سادسًا: المقالات:

- بشري محمود الزوبعي: أثر التغلغل الإسرائيلي في أمريكا اللاتينية دراسة تاريخية كوبا نموذج، مجلة الدراسات الفلسطينية، بغداد، ٢٠٠٨.

- يونس عباس: الاستيطان الأسباني في أمريكا اللاتينية ١٩٩٢ إلى ١٩٦٠، مجلد ٩، عدد ٤، مركز بابل للدراسات الحضارية، ٢٠١٩م، ص ٣٢٨.

سابعًا: المراجع الأجنبية:

- 1- **Sephardi**, Jewish, Argentine: Community and National Identity 1880–1960 - by Brodsky, Adriana .
- 2- Haim: argentina Anf Jews: A Historical Of Jewish Immageration .
- 3- **Haim Avni**, Argentina and the Jews: A History of Jewish Immigration (Judaic Studies Series) First Edition, First Press,1991.
- 4- **Ricardo Feierstein**: Historia de los judíos argentinos

الموسوعات العلمية:

ج. آس غرنفيل: الموسوعة التاريخية الكبرى لاحداث القرن العشرين، ترجمة:  
علي مقلد، المجلد ٤، الدار العربية للموسوعات، القاهرة، دت.

المواقع الإلكترونية:

- 1- Http :/ [www.aljunhuriya.net/ar/335z](http://www.aljunhuriya.net/ar/335z)
- 2- Constitue project .org
- 3- Arm .wikipedia.org .com.
- 4- [www.wafa.imaGES](http://www.wafa.imaGES),Wafa news
- 5- Library .brown.edu.